السلام Aştî

Rojnameyek Siyasî, Civakî , Çandî

AŞTÎYA DEMUQRAT P.A.D.K

صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية منوعة تصدر عن حزب السلام الديمقراطي الكردستاني

العدد (29) أيــار 2017

السعر 50 ل.س

partiya.asti | astidimqrat@gmail.com | 00905359160227 | 436864

- من بين كل أسلحة الدمار التي اخترعها الإنسان، يبقى الكلام السلاح الأخطر والأقوى.
- نحن البشر نعاني مشكلتين كبيرتين: الأولى، أن نعرف متى نبدأ، والثانية، أن نعرف متى نتوقف.
- أكبر أخطاء الإنسان هو أن يظن أنه لا يستحق الخير والشر الذي يصيبه.

(باولو كويلو)

منظمة السلام العالمية التابعة للأمم المتّحدة، تكّرم الرئيس المشترك لـ حزب السلام الديمقراطي الكُردستاني "طلال محمد"، لجهوده المبذولة في نشر ثقافة السلام والمحبة والتعايش المشترك.

افتتاحية السلام Aştî

يكتبها طلال محمد الرئيس المشترك للحزب

عن الطغاة: الآلهة المريضة

الثورةُ والحركةُ هما الحياةُ والجوهر، والاستبدادُ والتسلّطُ هما العرض. التوقُ إلى الحريّة هو الدائم، والدكتاتوريةُ هي الفانية. الأنظمةُ المتسلّطةُ على رقابِ الناس هي الزائلة، والشعوبُ هي الأبقى.

قد تتمكّن ديكتاتوريةٌ ما في فترةٍ زمنيةٍ معينة، من إخمادِ ثورةٍ منتفضةٍ ضدّها، لكن في النهاية تزولُ هذه الديكتاتورية وتنتصرُ الثورة (الشعب)، لأن الثورةَ شرارةٌ نابضةٌ بالحياة، لا تموتُ مطلقاً. قد تصمتُ حيناً بفعل القمع، إلا أنّها تظهرُ من جديدٍ وتقاومُ بكلّ حماسٍ، إلى أن تُسقطَ القضبانَ التي حرَمَتها من التنفّسِ والطيران.

التاريخُ تاريخ ديكتاتورياتٍ وثورات: ديكتاتورياتٌ سلبت حقوقَ الشعوب في الوجودِ والحياةِ والحركة، وثوراتٌ قاومت فغلبت تلك الديكتاتوريات واستعادت وجودها وحقوقها. وما الحاضرُ في بعضِ جوانبه، إلا تكرارٌ لهذا التاريخ، الذي لا يستفيدُ من حبرهِ طغاةٌ جددٌ يتوقّعونَ البقاءَ على حسابِ دماء شعوبها، ويظنّونَ أنهم يمتلكونَ القدرةَ على إيقاف عجلة الحياة ببعضٍ من وسائل القمع وأدواته، ليكونوا «آلهةً» تمنحُ الحياةَ لمن تشاء وتمنعها عمن تشاء.

هذه «الآلهة الساديّة الجديدة»، بحكم مرضها، لا تستفيدُ من دروس التاريخِ وعبره، بل إنّها تحاولُ، قدر ما تستطيع، أن تعاكسَ هذه الدروس، وتصنعَ تاريخاً مشوّهاً شبيهاً بها، ظنّاً منها أنّها مؤهلة وقادرة على البقاءِ أبداً، في الحياةِ حُكماً وبعد الموتِ تمجيداً، تماماً مثلما حاولَ الطغاةُ السابقين، في القرون الفائتة، أن يبقوا في ديمومةٍ أبديّة، فكانت النتيجةُ عكساً، إذ خُلعوا، وزالوا، وفنوا في معظمهم فناءً ذليلاً في الحياةِ وفي الموت، وبقيت شعوبهم حيّةً رافعةً رايتها فوق القضبان التي صنعوها بنسيجِ وهم البقاء.

الطغاةُ، بوعيٍّ أو من دونِ وعيٍّ، يصنعونَ فناءهم؛ يصنعونَ توابيتَ لأنفسهم، فيما هم يعتقدونَ أنّهم يصنعونَ قصوراً لاستمراريتهم. يكذّبونَ على أنفسهم، ويصدّقونَ أكاذيبهم، ثم يقنعونَ أنفسهم بأنّ شعوبهم تصدّقهم مثلما هم يصدّقونَ أنفسهم.

يوزّعونَ شعاراتٍ وهمية، يميناً ويساراً، وينشرونَ الجهلَ كأفضل علمٍ في سعيٍّ منهم إلى تنويم شعوبهم، ثم يتمدّدونَ على أسرّتهم معتقدينَ أنّهم تمكّنوا من تحقيق الضمان والأمان.. يقتلونَ، ويشرّدونَ، ويسلبونَ الحقوقَ والحياة، ويرسمونَ خططاً على مقاسِ مرضهم لشعوبهم، ثم يقنعونَ أنفسهم بأن شعوبهم تصفّق لهم ابتهاجاً بالقادة الأفذاذ!!، وحين تنتفضُ الشعوب وتثور، يقولون: "كنا نفعلُ ونعملُ لأجلكم!!".. يا لها من مرض!.

هم، في الحقيقةِ، مساكينُ بقدر ما هم مجرمون، مُستَعبَدونَ بقدر ما هم مستَعبِدون، ضعافٌ بقدر ما هم أقوياء، عبيدٌ بقدر ما هم أحرارٌ في أهوائهم، وصغارٌ بقدر ما هم كبارٌ في هالاتهم.. إنّهم يعيشونَ في دواخلهم جحيماً لا تعرفه إلا أنفسهم، لأنهم لا يبوحونَ جحيمهم الداخلي لأحدٍ من بابِ التكبّر والعظمة الوهمية.

كذلك، هم لا يثقونَ بأنفسهم، مثلما لا يثقونَ بأحدٍ من حولهم، قريباً كان أو غير قريب، ولا يعرفونَ شيئاً عن المحبّة والوفاء والإخلاص، لأن مَن يعرفُ ذلك، لا يمكنُ أن يكونَ طاغيةً.. ترى أيُّ حياةٍ تلك التي يعيشها الطغاة؟ أيُّ جحيمٍ هذا الذي يعيشونه؟ أيُّ سجنٍ داخليٍّ معتمٍ هذا الذي يسكنهم ويسكنونه؟!.

لا حياةَ للطغاة مطلقاً، ولا ديمومةَ أبداً، لأن الحياةَ توأم الحرية، ولأن الديمومةَ توأم التغيير، ولو لم تكن أيدي الطغاة ملطّخةً بدماء الشعوب، لكانت المصحّات النفسية أحقَّ بهم من السجون.. كم هم مساكين. كم هم مرضى!.

«أردوغان» إذ ينهي المثال التركي

• وائل السواح

قطع رجب طيب أردوغان الخطوة الأخيرة نحو تكريس نفسه ديكتاتوراً مطلقاً للجمهورية التركية، منهياً بذلك فصلاً جميلاً من فصول السياسة في تركيا والمنطقة.

فقد نظر جزء كبير من شعوب المنطقة إلى التجربة التركية بإعجاب وتقدير. واعتبر كثير من الإسلاميين المعتدلين أنها نموذج لتعايش الديموقراطية مع الإسلام. أما القوميون العرب فقالوا هي ذي القومية تتعايش مع الديموقراطية، وأعجب المانعون بمواقف أردوغان الاستعراضية حيال إسرائيل، أما الليبراليون فأحبوا نزاهة الانتخابات وحرية التعبير وانفتاح السوق.

على دفعات، قضى السيد أردوغان على هذه الروح المتفائلة، وأثبت مراراً أنه لا يطمح لأن يكون مثالاً يحتذى، بل وضع لنفسه نماذج أخرى راح هو يحذو حذوها.

مثل أي ديكتاتور، لا يرى أردوغان في الوطن الواسع العريض من يمكنه قيادة البلاد إلى برّ الأمان إلاّه، ولا يجد شخصًا يستطيع إحلال الأمن والاستقرار والرخاء سواه. لذلك بدأ يفصل دستورًا على قياسه. لكنه، حتى قبل الاستفتاء الأخير، كان قد احتكر – خلافًا للدستور – كل السلطات بيديه، وحول رئيس وزرائه، وهو الحاكم الفعلي وفقاً للدستور، إلى مجرد مردد لأفكاره.

بعد الاستفتاء الأخير، بات بمقدور أردوغان البقاء رئيساً للبلاد حتى 2029، وسيتمتع بصلاحيات تنفيذية واسعة للغاية تشمل تعيين وإقالة الوزراء وكبار الموظفين الحكوميين وإلغاء منصب رئيس الوزراء، إضافة إلى كونه القائد الأعلى للجيش.

وسيكون من صلاحيات الرئيس فرض حال الطوارئ من دون موافقة البرلمان ولمدة ستة اشهر بدلاً من ثلاثة، كما يسمح الدستور الجديد للرئيس أن يكون عضواً في حزب، ما سيتيح لأردوغان العودة إلى حزب العدالة والتنمية، علماً أن الرئيس ملزم حالياً بالحياد إزاء الأحزاب.

الأسوأ من ذلك أن الرجل سيتمكن من التدخل في مجريات القضاء التركي، إذ سيكون من حقه تعيين أربعة أعضاء في المجلس الأعلى للقضاة والمدعين، وهو المجلس الذي يملك سلطة التعيين والإقالة في الجسم القضائي، في مقابل سبعة أعضاء للبرلمان. وهذا تغيير كبير ينتقص من فصل السلطات ومبدأ الضوابط والتوازنات، الذي يكفله الدستور التركي الحالي، والذي (يا للمفارقة!) كان أقر بعد انقلاب كنعان إيفرين العسكري الدموي في 1980.

المشكلة أن الديكتاتور لا يفكر في كل الاحتمالات الممكنة. فإذا فرضنا أن أردوغان كأي قائد ملهم هو الملهم؟ ومن سيكون في هذه الحالة غير واحد من أبنائه أو أصهاره؟

لقد سار أردوغان في رحلة طويلة للوصول إلى ما وصل إليه اليوم، فبدأ معركة مع الإعلام والقضاء والمؤسسة العسكرية والإعلام، كسبها كلها بعد أن جزأها إلى معارك صغيرة، استفرد في كل واحدة منها بفئة من خصومه. وجاءت محاولة الانقلاب الفاشلة في العام الماضي لتكون المرحلة الفاصلة في معركته الطويلة. وكائنًا من كان مدبر الانقلاب فقد اسدى للرئيس خدمة لا تقدر بثمن، استغلها الرجل بخبرة وحنكة، فاعتقل أكثر من سبعين ألفاً من الضباط والقضاة والصحافيين وأساتذة الجامعة، وسرح من الوظيفة رؤساء جامعات وعمداء كليات ورؤساء تحرير وقضاة وموظفين رفيعي المستوى، من دون إثبات أي تهمة عليهم.

لقد كان أمام أردوغان خياران بعيد الانقلاب الفاشل: إما أن يكون زعيماً لفئة من الأتراك من مؤيدي حزب العدالة والتنمية أو يكون زعيماً للأمة. إما أن يكون طرفاً في الصراع وبالتالي يتصرف كمنتصر صغير، أو يكون فوق الصراع ويتصرف كزعيم يريد توحيد الأمة وانتصار الديموقراطية النهائي على آمال العسكريين المتجددة في الانقلاب والسيطرة من جديد على الحكم في تركيا. لكن الرجل فضّل الخيار الأول، للأسف، متناسيًا أن فشل الانقلاب مرده وقوف كل الأتراك معه وفي مقدمهم أحزاب المعارضة، التي لو اختارت موقف المؤيد للانقلاب لربما كان مسار الأمور قد تغير.

ولم يتبق أمام أردوغان سوى الخطوة الأخيرة: تعديل الدستور. وها هو قد فعل ذلك قبل أيام. بيد أن نتيجة الاستفتاء كانت مخيبة له في الواقع، إذ إن فوزه بنسبة تزيد قليلاً عن 51 في المئة فقط من الأصوات، ستجعل لانتصاره طعماً مريراً. وقد طعنت المعارضة ومنظمات مجتمع مدني كثيرة بنتائج الانتخابات. وسيفتح تعديل الدستور المجال أكثر فأكثر لتقسيم الأمة التركية. ولم ينتبه أردوغان (أو انتبه؟) إلى أن الوضع السياسي والمجتمعي في تركيا متدهور جداً. ولن يؤدي الانتصار البخس الذي حققه سوى إلى مزيد من الانقسام بين الأتراك والأكراد، السنة والشيعة، العلمانيين والإسلاميين، وما سوى ذلك.

هل تغيّرَ الإنسان؟

• ألفة يوسف

قطع رجب طيب أردوغان الخطوة الأخيرة نحو تكريس نفسه ديكتاتوراً مطلقاً للجمهورية التركية، منهياً بذلك فصلاً جميلاً من فصول السياسة في تركيا والمنطقة.

فقد نظر جزء كبير من شعوب المنطقة إلى التجربة التركية بإعجاب وتقدير. واعتبر كثير من الإسلاميين المعتدلين أنها نموذج لتعايش الديموقراطية مع الإسلام. أما القوميون العرب فقالوا هي ذي القومية تتعايش مع الديموقراطية، وأعجب المانعون بمواقف أردوغان الاستعراضية حيال إسرائيل، أما الليبراليون فأحبوا نزاهة الانتخابات وحرية التعبير وانفتاح السوق.

على دفعات، قضى السيد أردوغان على هذه الروح المتفائلة، وأثبت مراراً أنه لا يطمح لأن يكون مثالاً يحتذى، بل وضع لنفسه نماذج أخرى راح هو يحذو حذوها.

مثل أي ديكتاتور، لا يرى أردوغان في الوطن الواسع العريض من يمكنه قيادة البلاد إلى برّ الأمان إلاّه، ولا يجد شخصًا يستطيع إحلال الأمن والاستقرار والرخاء سواه. لذلك بدأ يفصل دستورًا على قياسه. لكنه، حتى قبل الاستفتاء الأخير، كان قد احتكر – خلافًا للدستور – كل السلطات بيديه، وحول رئيس وزرائه، وهو الحاكم الفعلي وفقاً للدستور، إلى مجرد مردد لأفكاره.

بعد الاستفتاء الأخير، بات بمقدور أردوغان البقاء رئيساً للبلاد حتى 2029، وسيتمتع بصلاحيات تنفيذية واسعة للغاية تشمل تعيين وإقالة الوزراء وكبار الموظفين الحكوميين وإلغاء منصب رئيس الوزراء، إضافة إلى كونه القائد الأعلى للجيش.

وسيكون من صلاحيات الرئيس فرض حال الطوارئ من دون موافقة البرلمان ولمدة ستة اشهر بدلاً من ثلاثة، كما يسمح الدستور الجديد للرئيس أن يكون عضواً في حزب، ما سيتيح لأردوغان العودة إلى حزب العدالة والتنمية، علماً أن الرئيس ملزم حالياً بالحياد إزاء الأحزاب.

الأسوأ من ذلك أن الرجل سيتمكن من التدخل في مجريات القضاء التركي، إذ سيكون من حقه تعيين أربعة أعضاء في المجلس الأعلى للقضاة والمدعين، وهو المجلس الذي يملك سلطة التعيين والإقالة في الجسم القضائي، في مقابل سبعة أعضاء للبرلمان. وهذا تغيير كبير ينتقص من فصل السلطات ومبدأ الضوابط والتوازنات، الذي يكفله الدستور التركي الحالي، والذي (يا للمفارقة!) كان أقر بعد انقلاب كنعان إيفرين العسكري الدموي في 1980.

المشكلة أن الديكتاتور لا يفكر في كل الاحتمالات الممكنة. فإذا فرضنا أن أردوغان كأي قائد ملهم هو الملهم؟ ومن سيكون في هذه الحالة غير واحد من أبنائه أو أصهاره؟

لقد سار أردوغان في رحلة طويلة للوصول إلى ما وصل إليه اليوم، فبدأ معركة مع الإعلام والقضاء والمؤسسة العسكرية والإعلام، كسبها كلها بعد أن جزأها إلى معارك صغيرة، استفرد في كل واحدة منها بفئة من خصومه. وجاءت محاولة الانقلاب الفاشلة في العام الماضي لتكون المرحلة الفاصلة في معركته الطويلة. وكائنًا من كان مدبر الانقلاب فقد اسدى للرئيس خدمة لا تقدر بثمن، استغلها الرجل بخبرة وحنكة، فاعتقل أكثر من سبعين ألفاً من الضباط والقضاة والصحافيين وأساتذة الجامعة، وسرح من الوظيفة رؤساء جامعات وعمداء كليات ورؤساء تحرير وقضاة وموظفين رفيعي المستوى، من دون إثبات أي تهمة عليهم.

لقد كان أمام أردوغان خياران بعيد الانقلاب الفاشل: إما أن يكون زعيماً لفئة من الأتراك من مؤيدي حزب العدالة والتنمية أو يكون زعيماً للأمة. إما أن يكون طرفاً في الصراع وبالتالي يتصرف كمنتصر صغير، أو يكون فوق الصراع ويتصرف كزعيم يريد توحيد الأمة وانتصار الديموقراطية النهائي على آمال العسكريين المتجددة في الانقلاب والسيطرة من جديد على الحكم في تركيا. لكن الرجل فضّل الخيار الأول، للأسف، متناسيًا أن فشل الانقلاب مرده وقوف كل الأتراك معه وفي مقدمهم أحزاب المعارضة، التي لو اختارت موقف المؤيد للانقلاب لربما كان مسار الأمور قد تغير.

ولم يتبق أمام أردوغان سوى الخطوة الأخيرة: تعديل الدستور. وها هو قد فعل ذلك قبل أيام. بيد أن نتيجة الاستفتاء كانت مخيبة له في الواقع، إذ إن فوزه بنسبة تزيد قليلاً عن 51 في المئة فقط من الأصوات، ستجعل لانتصاره طعماً مريراً. وقد طعنت المعارضة ومنظمات مجتمع مدني كثيرة بنتائج الانتخابات. وسيفتح تعديل الدستور المجال أكثر فأكثر لتقسيم الأمة التركية. ولم ينتبه أردوغان (أو انتبه؟) إلى أن الوضع السياسي والمجتمعي في تركيا متدهور جداً. ولن يؤدي الانتصار البخس الذي حققه سوى إلى مزيد من الانقسام بين الأتراك والأكراد، السنة والشيعة، العلمانيين والإسلاميين، وما سوى ذلك.

السلام
Aştî
صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية ملونة تصدر عن حزب السلام الديمقراطي الكردستاني
partiya.asti astidimqrat@gmail.com 00905359160227 436864

حركة المجتمع الديمقراطي: القصف التركي الأخير يُعتبر وثيقةَ تأكيدٍ على التعاون بين تركيا وداعش

نَدّدت أحزابُ حركة المجتمع الديمقراطي، اليوم الأربعاء، بالقصف التركي الذي استهدف مقرّ القيادة العامة لوحدات حماية الشعب بالقرب من مدينة "ديرك" شمال شرق سوريا، وأسفر عن استشهاد 20 مقاتلاً وإصابة 18 آخرين، مؤكدةً أن هذا القصف «يشكّل وثيقةَ تأكيدٍ على العلاقة بين النظام التركي وتنظيم "داعش" الإرهابي».

وقالت أحزاب الحركة في بيانٍ لها: «في الوقت الذي تقوم فيه قواتُ سوريا الديمقراطيّة ووحدات حماية الشعب بمحاربة تنظيم "داعش" الإرهابي في عدّة جبهاتٍ شمال سوريا، خصوصاً في "الرقة" التي تعدّ عاصمة التنظيم، تحاول الحكومة التركية، بمختلف الوسائل السياسية والعسكرية، عرقلة هذه القوات في محاربة الإرهاب، عبر انتهاكاتٍ وتدخلاتٍ مباشرة داخل المناطق التي تسيطر عليها هذه القوات».

وأضافت: «آخر هذه التدخلات السافرة، كان فجر الثلاثاء، حيث قصفت طائرات الاحتلال التركي، مقر القيادة العامة لوحدات حماية الشعب ومركز الاتصالات ومقر إذاعة "روج آفا"، في منطقة جبل "كراتشوك" بالقرب من مدينة "ديرك"، الأمر الذي أدّى إلى استشهاد 20 مقاتلاً ومقاتلة من الوحدات، وإصابة 18 آخرين بجروح، إضافةً إلى إلحاق أضرار مادية كبيرة بممتلكات المدنيين».

وتابعت: «هذا العدوان الأخير، يُضاف إلى سلسلة الانتهاكات التركية داخل أراضي "روج آفا"، وهو يشكّل دليلاً ووثيقةً جديدة تؤكد حجم العلاقة بين النظام التركي وتنظيم "داعش" الإرهابي، إذ جاء هذا القصف الهمجي في الوقت الذي تحرز فيه قوات سوريا الديمقراطية تقدّماً كبيراً في ريف "الرقة"، وهو ما يعني أن النظام التركي حاول من خلال قصفه الأخير، الانتقام من قوات سوريا الديمقراطيّة ووحدات حماية الشعب والمرأة، التي تتقدّم على حساب "داعش" المدعوم من طرف حكومة "أردوغان" العثمانية».

وقالت: «إننا أحزاب حركة المجتمع الديمقراطي، ندين وبشدة هذا العدوان التركي السافر ضدَّ وحدات حماية الشعب والمرأة المكافحة للإرهاب نيابةً عن العالم أجمع، ونطالب في الوقت نفسه المجتمع الدولي ومجلس الأمن، بتحمل مسؤولياتهم، ووضع حدٍّ للانتهاكات التركية الداعمة للإرهاب».

كما طالبت أحزابُ حركة المجتمع الديمقراطي في بيانها، «التحالف الدولي باتخاذ موقف جدي وصارم تجاه هذا العدوان، والعمل على إقامة منطقة حظر جوي في شمال سوريا»، داعيةً في الوقت نفسه، «جميع شعوب "روج آفا" إلى التكاتف صفاً واحداً في وجه الاعتداءات التركية، وكذلك جميع القوى الكردستانية إلى توحيد الخطاب الكُردي، وتوحيد الصف» مؤكدةً أن «المعتدي التركي لا يفرق بين كُردي وآخر، فالعدو واحد، والقضية واحدة».

مجلس "كركي لكي" لحزب السلام الديمقراطي الكردستاني، يشارك في المسيرة التي نظمها مجلس مدينة "كركي لكي" لحركة المجتمع الديمقراطي، دعماً للمعتقلين الكرد المضربين عن الطعام في سجون الفاشية التركية.

هيئة الإعلام والثقافة في حزب السلام الديمقراطي الكُردستاني تنظّم دورة «لغة كردية» لعددٍ من أعضائه وكوادره في مقرّ الحزب بمدينة "قامشلو"، بأشراف وتدريس الأستاذ "عباس إسماعيل".

وفد من حزب السلام الديمقراطي الكردستاني يشارك الأخوة الإيزيديين الاحتفال برأس السنة الايزيدية (الأربعاء الأحمر) ، في قرية" قزال جوغ" بريف مدينة "عامودا".

وفد من حزب السلام في منطقة جبل "كراتشوك" الذي تعرّض لقصفٍ تركي همجي، وذلك تلبيةً لدعوة حركة المجتمع الديمقراطي ، كنوعٍ من الدعم وحدات حماية الشعب والمرأة.

العلاقة مع أميركا هل هي شراكة أم مجرد مصالح مؤقتة؟

● نور الدين عمر

القوى السياسية الكردية وبعض الشخصيات التي تعادي تجربة الإدارة الذاتية في روج افا تدعي أن الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية كمجرد أدوات في حربها مع تنظيم داعش، ولو لم يكن كذلك فلماذا لا تعترف الولايات المتحدة الأمريكية بالإدارة الذاتية ولا تتعامل معها سياسياً ودبلوماسياً، رغم دعمها العسكري المعلن لوحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية في حربها مع داعش؟!.

ولكن ماذا لو لم تدعم الولايات المتحدة الأمريكية وقوات التحالف الدولي وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية بالأسلحة والعتاد والدعم الجوي بالطيران؟! ماذا لو كانت قائمة الولايات المتحدة الأمريكية للمنظمات الإرهابية تضم اسم وحدات حماية الشعب YPG ووحدات حماية المرأة YPJ وقوات سوريا الديمقراطية QSD وحزب الاتحاد الديمقراطي PYD ؟. ماذا لو اختارت الولايات المتحدة التعامل فقط مع تركيا؟ ماذا لو وافقت الولايات المتحدة على كل الاقتراحات التركية المتعلقة بسوريا والوحدات وروج افا، كإقامة مناطق أمنة بالمفهوم التركي والتعامل مع المجموعات المتطرفة المدعومة من أنقرة ؟ ماذا لو سمحت الولايات المتحدة لتركيا بالهجوم على مناطق روج افا ووحدات حماية الشعب وقوات مجلس منبج العسكري؟ ماذا لو تركت قوات التحالف كوباني أثناء هجوم داعش ولم تدعم المدافعين عنها؟

الولايات المتحدة الأمريكية دولة عظمى لها مخططاتها الإستراتيجية ومصالحها السياسية والقومية، وتتحرك وفق ذلك ولا يمكن أن تكون كما يريدها الكورد في كل شيء. لها في المنطقة مصالح تجارية وعلاقات دبلوماسية وتحالفات عسكرية لا يمكن أن تضحي بها بسهولة.

حينما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بدعم المقاومين في كوباني أثناء هجوم تنظيم داعش الإرهابي في 16 أيلول عام 2014 ، شكل ذلك مفاجأة غير متوقعة للعديد من القوى والدول، من بينها قوى كردية ودول مجاورة وإقليمية كانت تأمل من إدارة باراك اوباما أن تتعامل مع وحدات حماية كقوة على قائمة الإرهاب الأميركية.

لكن الولايات المتحدة اختارت التعامل بإيجابية أكثر مع الوحدات من الدعم الجوي الغير منسق في البداية إلى تنسيق تطور مع تطور الحرب على الإرهاب، وإلى دعم بالأسلحة والعتاد والقصف الجوي المركز. اختارت الولايات المتحدة التعامل مع الوحدات لعدة أسباب، منها أن الوحدات أظهرت من خلال مقاومتها وانضباطها أنها القوة الأكثر استعداداً وقابلية للتطور في مواجهة الإرهاب، وهي القوة الأكثر احتراماً لحقوق الإنسان ولها نهج ديمقراطي وعلماني منفتح بعكس معظم القوى المعارضة السورية الأخرى التي اختارت التطرف والنهج الديني المتشدد، أيضاً الولايات المتحدة كانت مقتنعة أن الوحدات جدية في محاربة الإرهاب بعكس القوى المعارضة المتطرفة التي كانت تتحرك وفق أجندات إقليمية تدعم تنظيمي داعش والقاعدة ليس في السر فقط بل بشكل علني ومفضوح، وتتذكر تماماً كيف أن الحكومة التركية رفضت المشاركة مع قوات التحالف الدولي في محاربة داعش بحجة أن الحرب يجب أن تكون ضد النظام السوري أولاً قبل داعش.

والولايات المتحدة تدرك أن مصالحها هي مع الوحدات وليست مع القوى المتطرفة التي في حال استلامها لسلطة ستكون أخطر من النظام و داعش والقاعدة على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية. بل يمكن القول إن القوة الأساسية التي تعتمد عليها الولايات المتحدة هي الوحدات وقوات سوريا الديمقراطية التي تشكل الوحدات عمودها الفقري، ولو قررت الولايات المتحدة التخلي عن هذه القوات فهي تتخلى عن جميع ما حققته حتى الآن في سوريا. فما تملكه الولايات المتحدة في سوريا هو ما تحققه الوحدات وقوات سوريا الديمقراطية على الأرض.

وعلاقات الولايات المتحدة مع الوحدات والإدارة الذاتية ومجلس سوريا الديمقراطية هي في تطور مستمر ولا يمكن أن تصل إلى أعلى المستويات في زمن قصير، وهي كذلك متعلقة بجملة من القضايا والتطورات السياسية و الميدانية.

لكن يجب رؤية الجوانب الإيجابية في هذا الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة وقوات التحالف الدولي للوحدات وقوات سوريا الديمقراطية، ففي مقاومة كوباني الأسطورية كان لقوات التحالف دوراً كبيراً في اندحار داعش وتحرير مقاطعة كوباني بالكامل من سيطرة التنظيم المتطرف. ولقوات التحالف دور أساسي في إبعاد خطر تنظيم داعش من أغلب مناطق روج افا. وفي منع الأتراك من مهاجمة المنطقة الكردية والمناطق الواقعة تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

ولكن يظل الاعتماد على القوة الذاتية وعلى النفس والجماهير هو النهج الذي تعتمده الوحدات وقوات سوريا الديمقراطية، وهو سر التطور والتقدم الذي حققته الوحدات وقوات سوريا الديمقراطية، بعكس القوى المعارضة الأخرى التي اختارت الارتزاق وسلمت كل أمورها لقوى ودول إقليمية لا تريد الخير لكل المكونات السورية.

الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD صالح مسلم في دردشة غير رسمية معه وباختصار بين نوعية علاقة الكورد في روج افا مع الولايات المتحدة وقوات التحالف الدولي، حيث قال :"لم يتعامل معنا أحد إلا بعد أن أثبتنا قدرتنا على الدفاع عن أنفسنا، وأننا قوة يمكن أن تكون شريكاً، عندها التقت مصالحنا وتعاملوا معنا بكل احترام متبادل.. العملية السياسية تأخذ وقتاً أكثر وتحتاج المهارة. ولن يتصدق علينا أحد".

هل القصف التركي على الكُرد وحدهم؟

● جان كورد

كلما فتح زعيم من زعماء المعارضة فمه ليتحدث عن الكورد "الانفصاليين!!"، و"عملاء إسرائيل!!" و"الخارجين عن الدين!!" لابد وأن يرضي شهية حزب العدالة والتنمية في تركيا التي لن تخمد إلا بالقضاء على "آخر إرهابي!!"، وآخر إرهابي في نظر الحزب ورئيسه هو كل كوردي، حتى من سكان المريخ ومن مواليد منطقة الأسكيمو، طالما يطالب بإدارة كوردية، ولو كانت تلك الإدارة أصغر من حانوت اسكافي في بلدٍ تعيس مثل سوريا.

زعماء المعارضة السورية لا يختلفون في كثيرٍ عن رجالات ونساء الملعب السياسي في العراق العربي من أمثال نوري المالكي ومغنية الألحان الطائفية الشجية حنان الفلتانة، في نفث النار باتجاه الكورد، ولكن إرضاءً لإيران وليس تركيا كما يفعل السوريون، وهذه النظرة سخيفة حقاً تلك التي يبديها هؤلاء تجاه قضية أمةٍ تعرضت للتقسيم والتجزئة بأيدي المستعمرين، ويزعم زعماء سوريا الاستانبوليون والعراقيون من أتباع آيات الله أنهم ضد الاستعمار ومع حرية الشعوب والأمم، مع حق تقرير المصير، مع الديمقراطية وتآخي الشعوب.

لا أقول معظم المعارضين السوريين والحاكمين العراقيين صفقوا بالتأكيد للقصف التركي لأن الذين قتلوا بنتيجته "أكراد"، وإنما أقول: فئة كبيرة منهم تقف مع تركيا وإيران والإرهابيين في سوريا والعراق، طالما القضية تتعلق بالكورد، وهذه الفئة سعيدة بالطبع لأن تركيا تقوم بالنيابة عنهم مثلما قام الإرهابيون بالهجوم على "شنكال" و"كوباني" بالنيابة عن كثير من العروبيين من قبل. وهذا مصدره الحقد القومي الذي نرى منه صوراً جلية كل يوم في تصريحاتهم وفي مواقع التواصل الاجتماعي كل ساعة.

وهنا يتناسى أعداء الكورد وكوردستان أن القصف التركي حدث ويحدث في دولتين عربيتين هما العراق وسوريا، حيث لا يعترف العنصريون بأي سلطة كوردية فيهما، ويحلمون باستمرار أن يأتي غاصب أو قوة أجنبية لتقضي على قوى الكورد وتسلبهم أسلحتهم وتدمر ما بنوه بدمائهم ومن خلال كفاحٍ طويل الأمد.

فكيف يمكن للعرب أن يقبلوا بقصف تركي أو إيراني على مناطق ومواقع في بلادهم أو يسكتوا عنه ويفرحوا له، إن كانت هذه البلاد حقاً بلادهم وهذه الأرض أرضهم!.

إن ما يظهره البعض من حبٍ واحترامٍ وشكرٍ للحكومة التركية التي تقصف الكورد وتقتلهم سيؤدي بالطبع إلى رد فعل من قبل الشباب الكوردي في كل مكان، وها هم بالآلاف يعلنون عن خروجهم من الدين الذي جاءهم عن طريق العرب، وكرههم للأسياد العرب وتمردهم على القادة الكورد العاملين فعلاً وحقاً من أجل الحياة المشتركة معهم ومع والمكونات الأخرى في العراق وسوريا.

فهل يلجم زعماء المعارضة السوريين المتخمين في إستانبول وموالي إيران في العراق عواطفهم ويكبتوا حقدهم الدفين تجاه هذا الشعب الذي كان ولا يزال ضحية سايكس - بيكو وما جاء بعد تلك المعاهدة الخبيثة من حكومات عنصرية، عربية وفارسية وتركية، فإن لم يقم الزعماء بما هو واجبهم، فإنهم يتركون شبابهم ينزلقون إلى هاوية التمييز المتخلف مثلهم وإلى كره الآخرين وإثارة العداوة ضد الكورد على وجه الخصوص، ثم سيتحملون نتيجة عدم قيامهم بواجبهم الإنساني والوطني.

فإذا كانت "شنكال" و"قره جوك" و"قنديل" وسائر كوردستان الجنوبي والغربي أجزاءً من بلادكم أيها العنصريون، فلماذا تسكتون على القصف التركي الذي ينال الأرض التي تزعمون أنها أملاك آبائكم وأجدادكم الذين نعلم بأنهم جاؤوا من نجد وحضرموت وسبأ وليس من سلسلة زاغروس وجودي وآغري، موطن الكورد منذ فجر التاريخ؟

فماذا يقول نجباء سوريا الذين يدعون أنهم مكافحون من أجل حرية الشعوب والأوطان والتآخي والحقوق؟ أم أن الكورد مستثنون من كل خير وعمل وحتى دعاء؟.

الحاضر وتقديس الماضي

• عماد حسين أحمد

التراثُ/ التاريخُ شأنٌ بشريٌّ، صانعوهُ بشرٌ، ومحتواهُ الفكريُّ نتاجٌ بشري، ولذا فإنه، بداهةً، يحملُ طابعَ النقص، ولا يمكنُ بأيِّ حالٍ من الأحوال اعتباره ميزاناً كافياً لقياسِ صوابية التفكير والسلوك الحاضرين أو عدم صوابيتهما، فالاحتكامُ إلى حكمِ التراث/ الماضي في القضايا الحاضرة، يعني قتل الحاضر بجميع مفرداتِه، فكراً وسلوكاً، ويعني إيقاف ساعة الزمن، ولذا فإن محلَّ التراث في الحاضر ينبغي أن يكونَ الاستفادة والاحترام، وليسَ الحكم والتقديس.

لكلِّ مرحلةٍ زمنيةٍ ظروفها، وشخوصها، ومتطلباتها، وسُلطاتها، وطرائق تفكيرها، وكيفيات حكمها في المسائل الرائجة بالصواب والخطأ، إضافةً إلى أنَّ لكلِّ مرحلةٍ مستحدثاتها وأسئلتها التي قد لا تكون باستطاعةِ مجمل المعارف والتجارب السابقة الإجابة عنها بصورةٍ منطقيةٍ مقبولة، وهو ما يعني أنَّ عقلَ المرحلة يشكّل المرجع الرئيس لبحث أسئلة الحاضر ومتطلباته، من دونِ أن يعني ذلك إلغاء أهمية التراث ودوره، لكن يُفترض أن يقتصرَ هذا الدور على كونه تراثاً لا أكثر، وبغيرِ هذا الفصل بين الأدوار يفقد كلُّ من الحاضرِ والتراث معناهما وقيمتهما.

إنَّ النظرَ بعينِ الناقد إلى التراث/ الماضي كنتاجٍ بشريٍّ، وإلى شخوصِ هذا الماضي كبشرٍ معرّضين للخطأ، يعدُّ الخطوة الأولى في بناءِ العقليةِ الحاضرة التي يمكنُ أن تكونَ أساساً ناجحاً لبناءِ عقليةِ المستقبل، ومن دونِ النظرةِ النقدية لهذا التراث، فإنَّ المعادلةَ تتحوّل من مجرّد نتاجٍ بشريٍّ متراكم للاستفادة والعبرة إلى نتاجٍ مسوّرٍ بالقداسةِ التي لا تقبل النقاش بأيِّ شكلٍ من الأشكال، خصوصاً في المجتمعاتِ المتديّنة (الإسلاميّة تحديداً) التي لا تستطيعُ بسهولة فصلَ الدين عن التراث.

تشكّلُ هذه الصعوبة، أي الفصل بين ما هو دينيّ/ سماويّ وما هو تراثيّ/ تاريخيّ، إحدى أهم مشكلات الحاضر الإسلامي، وقد خلقَ هذا الخلطُ بين المحورين عقليةً غيرَ قادرةٍ على توجيه أيِّ نقدٍ لأيِّ زاويةٍ من زوايا التراث المتعلّق بالدين، معتقدةً أن أيَّ ضربٍ من ضروب النقد في هذا الشأن قد يستوجب عقاباً في يوم الحساب، كأن يتم نقد عالمٍ من علماء الدين أو نتاجاته واجتهاداته وشروحاته وتفاسيره، أو أن يتم نقد حقبةٍ إسلاميّة معينة، وكأن هذا العالِم وتلك الحقبة معصومانِ ومرتبطانِ بالوحي ربطاً مباشراً.

هذه العقلية التي تقدّس ما هو غير مقدّس، حوّلت الماضي/التاريخ الإسلامي إلى جزءٍ من الدين، بل إنها- وفقاً لقراءة الواقع- تعيشُ هذا التاريخ بتفاصيله أكثر مما تعيش الدين نفسه، وهي نتيجةً لذلك لا تستطيع الإيمانَ بقدرة الحاضر على إنجاب عقولٍ إسلامية توازي قدرةَ عقولٍ ظهرت في العالم الإسلامي قبل نحو 600 عام، كما أنها لا تستطيع الإيمانَ بتفسيرٍ جديدٍ لآيةٍ قرآنية فسّرها عالمُ دينٍ قبل قرونٍ خلت، فهذه العقلية متوقّفة زمنياً، وتحاولُ إيقاف مبدأ الاستمرارية، وكذلك إيقاف مطلقية النص القرآني، عبر تقييده بمعنىً أو تفسيرٍ محدّدٍ لا يقبل التجديد.

إنَّ هذه العقلية المخدِّرة والمخدَّرة في الوقت نفسه، تسعى بكلِّ ما لديها من وسائل إلى تجميد الحياة عبرَ فرض سلطان الماضي/ حكم الأموات على الأحياء والحاضر، فهي تريدُ للموتى أن يشقّوا للأحياءِ طريقهم في فهم قضاياهم، ومعاملاتهم، وكيفية تعاطيهم مع حاضرهم، وإذا ما تعلّق الأمر بالمستقبل، فإنها تطرح نموذجاً من نماذج الماضي على أنه الأفضل والأصلح، وإذا ما طرحَ الحاضرُ إشكاليةً ما أو مسألةً مستحدثة، فإن هذه العقلية سرعان ما تلجأ إلى الماضي باحثةً عن سندٍ أو حديثٍ أو رأيٍّ أو شرحٍ لآيةٍ ما، بخصوص ما هو مطروح، وإن لم يكن السند موجوداً، فإن ما هو مطروح يصبحُ في عداد التهميش والرفض والإلغاء.

فالحاضرَ بمختلف توجّهاته واتجاهاته ليسَ إلا «لغو» في نظر أصحاب هذه الذهنية الماضوية، الذين يعيشون وهم امتلاك الحقيقة، فلا يستمعونَ إلى جديدٍ ولا إلى جديدٍ في قديم، كون العالمَ في نظرهم محسومٌ بأختام قدوة الماضي.. إنهم -في الحقيقة- مشوهو ومشوهي الوعي، يحرسونَ لصالح الظلام والجمود، لا يثقون بالعقل ومنتجاته، يغرّدونَ لحقبٍ لم تعد موجودة إلا في أذهانهم، والحياة بالنسبة إليهم تسير نحو الخلف وليس الأمام، وبصيغة أخرى: لا معنى للأمام إن لم يكن خلفاً!، ولا معنى للحاضر إن لم يكن يرتدي عباءة الماضي ويتنفس برئتيه وينبض بقلبه ويمشي بقدميه.

بالتأكيد، مَن لا يسبحُ بحثاً ونقداً ودراسةً في ماضيه وتراثه لا يؤسس لأي مستقبل، لكن في المقابل، مَن يقدّم نفسه كعبدٍ أو أسيرٍ لهذا التراث وشخوصه، فهو أيضاً لا يؤسس لأي مستقبل، بل يقف عائقاً أمام حركة الحياة.. إنَّ الحاضر المتقدّم هو نتاج دراسة الماضي ونقده، والمستقبل المتقدّم هو نتاج دراسة الحاضر ونقده، وبدون هذه الدراسة والنقد، لا أملَ في غدٍ أفضل.

أكرادنا الذين أهملناهم

• حسان القالش

(السلام- الحياة).. عقليّة المعارضين السوريين وخطابهم عصيّان على التطوّر، أبرز الدلالات على ذلك عدم اتّضاح موقفهم من مسألة الأقليات في بلادهم، ما تجلى في عدم جرأتهم على مقاربة المسألة العَلويّة، فضلاً عن القضية الكرديّة. فإذا كان مفهوماً تخاذل المعارضة في الشقّ المتعلق بالعلويين، الناتج عن غلبة الوعي الطائفي على معظم أطيافها في الدرجة الأولى، فضلاً عن تعمّدها ارتكاب الجهل التاريخي بربط تلك المسألة بحكم آل الأسد من دون الفصل بينهما، إلا أنّ ميوعتها بخصوص الشقّ الكردي أشدّ فداحة، وذلك وفقاً لمعادلة بسيطة مفادها أنّ السوريين الأكراد هم جزء أساسي من الثورة السورية.

وفي هذا السياق، لا بدّ من الإقرار بمحدودية الإلمام بتاريخ القضية الكردية السورية وتفاصيلها عند معظم النخب غير الكرديّة، وهذا ينسحب على موقّع هذه الأسطر، على أنّ ضرورة هذا الإقرار تأتي للإشارة إلى كثرة المنظّرين في الشأن الكردي، أو بالأصح، نقّاده، ممّن يتناولونه فقط من سياق الأحداث الآنيّة ولأغراض لا تتوخّى إنصاف الأكراد. بيد أنّ ضعف الإلمام بالقضية الكردية لا يمنع من الاتفاق على حقيقة ثابتة وجوهرية، هي عدالة هذه القضية على المستويين، الوطني والإنساني. والحال، أنّ ذريعة المعارضة السورية في إهمال أو تحجيم هذه القضية، وإدراجها في سياق الثورة والتفكير في مستقبل سورية، تقوم على ركيزتين، أوّلهما التذرّع بانفراد الأكراد السوريين بخياراتهم السياسية الخاصة، ولئن كان هذا صحيحاً فالأمر لم يخلُ في المقابل، من تضخيم وضخّ إعلامي أقامَا حاجزاً ما بين الأكراد وبين الثورة، عدا عن أنّ هذا الانفراد الكردي قد تعزّز نتيجة أداء المعارضة نفسها، التي لم تبد الانفتاح المطلوب على القضية الكردية ولم تفكّر في إدراج المطالبة بحلّها على قائمة المطالب الوطنية الأخرى، إذ اكتفت بتمثيل كردي هزيل بين صفوفها، تماماً كما حدث مع غيرها من الأقليات السورية من علويين ومسيحيين. إضافة إلى ضيق أفق هذه المعارضة، التي لم تظهر رحابة حتى على المستوى الشكلي أو الرمزي، الأمر الذي تمثّل بوضوح في مسألة التسمية الرسمية للبلاد، إذ اعترضت على تسميتها التاريخية السابقة لحقبة البعث، أي «الجمهورية السورية»، وأصرّت على الإبقاء على الرمز المُنفّر الموروث من حقبتي الناصرية والبعث، أي عروبة الجمهورية.

هذا وتقوم ركيزة المعارضة الثانية في إهمالها للأكراد على تبرير غير أخلاقي، مفاده أنّنا جميعاً ضحايا نظام الأسد وسواسية فيما تعرضنا له من ظلم. والخطورة هنا هي في تحميل كلّ أزمات الكيان السوري المعاصر إلى نظام الأسد، الأمر الذي يمنع إعادة الاعتبار للتحليل التاريخي لتلك الأزمات، فأزمة الأكراد السوريين قد نشأت بنشوء الكيان، بمعنى أنّ جميع الأنظمة التي حكمت البلاد منذ ما قبل الاستقلال مسؤولة عن المظلومية الكردية، التي فاقمها نظام الأسد بدوره وزادها مرارة.

هكذا، يجد السوريون من غير الأكراد أنفسهم مطالبين بمراجعات كثيرة، تستحق القضية الكردية أن تكون على رأس القائمة فيها، وليست مبالغة هنا الدعوة إلى تقديم اعتذار للأكراد السوريين، كذاك الذي تقوم به الأمم المتحضرة تجاه الجماعات التي تعرضت للتمييز وظلم تاريخيين من أنظمتها الحاكمة، وبهذا، يستقيم العمل الوطني السوري، وتتعطّل ألغام الحروب الأهلية المديدة الموعودة بها بلادنا.

ما هي الراديكالية؟

الراديكالية (الجذرية) أو الأصولية هي تعريب للكلمة الإنجليزية (بالإنجليزية: Radicalism) وأصلها كلمة "Radical" ينبع من الكلمة اللاتينية Radix وتقابلها باللغة العربية حسب المعنى الحرفي للكلمة "أصل" أو "جذر"، ويقصد بها عموماً التوجه الصلب والمتطرف والهادف للتغيير الجذري للواقع السياسي أو التكلم وفقاً له، ويصفها قاموس لاروس الكبير بأنها "كل مذهب متصلب في موضوع المعتقد السياسي".

يختلف معنى كلمة راديكالي من بلد لآخر ومن وقت لآخر. ففي بلدان الغرب، غالبًا ما يساند الراديكاليون، بعض المفاهيم الاشتراكية، بينما كان الراديكاليون في بلدان أوروبا الشرقية يعارضون وجود الأنظمة الاشتراكية القائمة. إضافة لذلك، فإن من يعدهم جيل من الأجيال راديكاليين، قد يختلفون بقدر كبير في وجهات نظرهم عن الراديكاليين من الجيل السابق لهم، أو الذي يأتي من بعدهم.

ويمكن القول أيضاً بأن الراديكالية هي نهج أو سياسة تسعى لإدخال إصلاحات جذرية على النظام الاجتماعي القائم، والأحزاب الراديكالية في بعض الدول اليوم يمثلها عادة الأجنحة السياسية اليمينية او اليسارية المتطرفة.

ومن معاني الراديكالية كذلك التطرف، أي النزعة إلى إحداث تغيرات متطرفة في الفكر والعادات السائدة والأحوال والمؤسسات القائمة.

وقد ظهرت في بداية الأمر للإشارة إلى تصلب رجال الكنيسة الغربية في مواجهة التحرر السياسي والفكري والعلمي في أوروبا، وللدلالة على تصلب رجال الكنيسة و"راديكاليتهم" (أي تعصبهم وتصلبهم وإصرارهم على الأصول القديمة دون تجديد).

حليم يوسف: روج آفا تشهد واقعاً ثقافياً جديداً.. ولا ثقافةَ لشعبٍ بلغةٍ غير لغته

صرّحَ الكاتب والروائي الكُردي "حليم يوسف"، أن "روج آفا" تشهد واقعاً ثقافياً جديداً أبرزُ ميزاته «تعليم اللغة الكردية في المدارس الرسمية»، موضحاً أنه «لا يمكن أن تتأسس ثقافة لشعبٍ ما بلغة غير لغته».

وقالَ "يوسف" في حوارٍ نشره موقع "آداربرس"،: «هناك واقع ثقافي كردي جديد في روج آفا أهم مميزاته هي التغييرات التاريخية التي حدثت على صعيد تعليم اللغة الكردية في المدارس الرسمية، وهذه خطوة تاريخية جبارة تُحسب لمن مهّد لها، لمن ساهم بها، لمن يستمر بها حتى النهاية، كي تأخذ هذه اللغة حقها كلغة رسمية، ثم التعليم بها في المدارس ومن ثم التدريس في الجامعات وتكريسها كلغة في الصحافة والإعلام والمسرح والسينما ونشر الكتب».

وأضاف: «روج آفا كانت بحاجة إلى بداية كهذه للتأسيس لحالة ثقافية كردية أقل ما يقال فيها إنها طبيعية، إذ لا يمكن أن تتأسس ثقافة لشعب ما بلغة غير لغته، وفي هذه الحالة لا يمكن الحديث عن ثقافة كردية تكون فيها العربية هي اللغة السائدة».

وتابعَ بالقول: «لكن على الصعيد الآخر فغياب عقلية المؤسسة لدى القائمين على الأمور وانعدام أو قلة التجربة في هذا المجال يجعلنا متشائمين بعض الشيء بخصوص بناء مؤسسات ثقافية مختصة بعيدة عن الذهنية السياسية وغير تابعة لها».

وقال: «من جانب آخر، هناك محاولات حثيثة في مجال الصحافة والنشر، وقد خطت خطوات ملفتة نحو الأمام، إلا أنها لا زالت في البداية»، مضيفاً: «لدي أمل بأن روج آفا ستتجاوز أمراض وعقبات البداية والشروط الصعبة التي تخلقها الحرب المستمرة ضد أعداء يحاصرون روج آفا من كل الجهات، لأن هناك طاقات ثقافية وإبداعية هائلة تقاوم هذا الحصار المحكم في ظل بلاد تغرق في خراب الحرب والقتل، إنها طاقات تجعلنا نعقد عليها الكثير من الآمال لإيجاد حالة ثقافية كردية تحاكي المستقبل وتؤسس له».

وفيما إذا الكاتب أو المثقف الكُردي قد لعب دوراً في الحراك الشعبي ضدَّ استبداد النظام السوري، أجابَ "يوسف": «لا أعتقد أنه كان هناك دور يُذكر للمثقف أو الكاتب الكردي في الحراك الشعبي ضد النظام».

وقال: «الكاتب الكردي كان ولا زال مهمشاً تهميشاً مركّباً إذا صحّ القول، مرةً من النظام ومؤسساته وإعلامه، هذا إن لم يكن مقموعاً وملاحقاً، ومرة من مجتمعه الذي لا يقرأ ما يكتب».

وأضاف: «في ظل هذا التهميش المركب لا يمكن للمثقف أو الكاتب الكردي أن يلعب دوراً يُذكر في أي حراك. كل ما يستطيع فعله هو أن يشارك على المستوى الشخصي في هذا الحراك وهذا يكسب الأمر بعداً فردياً أو شخصياً ويغيب فيه البعد الثقافي».

وبخصوص ما إذا كانت الثورة السورية قد أحدثت تغييراتٍ لدى المثقفين الكُرد أو داخل المشهد الثقافي الكُردي، قالَ "يوسف": «بالنسبة للتغيير الذي يمكن أن نتلمسه للمثقف الكردي بعد اندلاع الثورة السورية ، أو ما كانت تسمّى ثورة سورية والتي في رأيي إنها أصبحت من الماضي الآن، هو أن هذه الثورة استطاعت أن تغير الكثير من المفاهيم في البنية الذهنية للعاملين في الحقل الثقافي الكردي، وكشفت عن معدن الكثيرين الذين كنا نظنهم بعيدين عن مؤثرات سلطة فاسدة ساهمت في التخريب الروحي لمجتمع كامل طوال أكثر من نصف قرن».

عبد السلام أحمد: المؤتمر الكردستاني قضية إستراتيجية بالنسبة لـ "أوجلان".. والعائق هو "الديمقراطي الكردستاني"

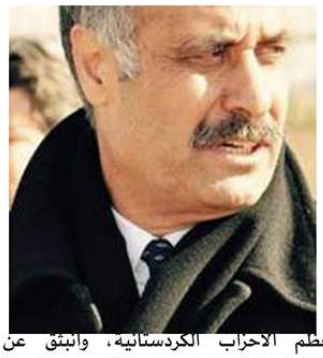

صرّح القياديُّ في حركة المجتمع الديمقراطي "عبد السلام أحمد"، بأن الجهة التي تقف عائقاً أمام انعقاد المؤتمر الوطني الكردستاني هي «الحزب الديمقراطي الكردستاني والأحزاب التي تتبعه»، مؤكداً أن ما يدفع هذا الحزب إلى ذلك هو «الاستجابة لمطلب الحكومة التركية الرافض لاجتماع الكردستانيين تحت راية واحدة».

جاءَ ذلك في تصريحٍ لـ آدار برس، أدلى به "عبد السلام أحمد"، تعليقاً على الرسالة الصوتية للقائد الكردي "عبد الله أوجلان" التي تداولتها صفحات التواصل الاجتماعي، والتي يدعو فيها "أوجلان" إلى ضرورة انعقاد مؤتمر كُردستاني وحل الخلافات الكُردية.

وقالَ "أحمد" في تصريحه: «اعتقل القائد أوجلان في 15شباط 1999 بمؤامرة دولية، وتم تسليمه للسلطات التركية التي تحتجزه في سجن إمرالي في جزيرة مرمرة ، وهو يعيش حالة عزلة تامة عن العالم الخارجي منذ سنتين، وتمنع السلطات التركية محاميه وأقاربه من التواصل معه، ولا معلومات من وقتها عنه»، مؤكداً أن «التسجيل الصوتي للقائد أوجلان يعود لفترة زمنية سابقة».

وأضاف أن: «عقد المؤتمر الوطني الكردستاني قضية إستراتيجية بالنسبة للقائد أوجلان، وعديدة هي المرات التي دعا فيها الكردستانيين للاجتماع تحت سقف واحد، لرسم إستراتيجية كردية موحّدة وتوحيد الخطاب السياسي الكردي».

وتابع: «بناءً على طلب القائد أوجلان، عقد اجتماع موسع برئاسة السيد مسعود البرزاني في أيلول 2013 بالعاصمة هولير، وقد حضرته معظم الأحزاب الكردستانية، وانبثق عن الاجتماع لجنة تحضيرية، وتعثر عمل اللجنة لأسباب عديدة».

وفيما إذا كانت كثرة الأحزاب الكُردية تشكّل عائقاً أمام انعقاد هكذا مؤتمر، أجابَ القياديُّ في حركة المجتمع الديمقراطي: «ليست فقط كثرة الأحزاب الكردية، لعلها أحد الأسباب، لكن ما يجب قوله هو أن من يحول دون التئام عقد المؤتمر الوطني الكردستاني هو الحزب الديمقراطي الكردستاني والأحزاب التي تتبعه في الأجزاء الأخرى من كردستان، لمصالح عائلية وحزبية، حيث تضع العقبات أمام هكذا مؤتمر استجابة لمطلب الحكومة التركية الرافض لاجتماع الكردستانيين تحت راية واحدة».

وعن إمكانية تجاوز العقبات للوصول إلى عقد مؤتمر كردستاني، قالَ "أحمد": «لن يكون ذلك بغير العودة للشعب والاحتكام إليه، وتقديم مصلحة الكردستانيين على ما سواها من مصالح».

سفوك: استخدام النظام ومعارضته "الكيماوي" يدل على إفلاسهما السياسي والعسكري

صرّحَ الكاتب والسياسي الكُردي "زيد سفوك"، بأن استخدام النظام السوري ومعارضته أسلحةً محظورة دولياً في حربهما داخل البلاد، يدلُّ على «إفلاسهما السياسي والعسكري»، مؤكداً أن الطرفين «لا يمتلكان أوراقاً داخل الملعب السوري».

وقالَ "سفوك" في تصريحٍ صُحفيٍّ، تعليقاً على استخدام النظام السلاح الكيماوي ضدَّ المدنيين في الغوطة الشرقية لدمشق في وقتٍ سابق واستخدامه مؤخراً في "خان شيخون"، وكذلك استخدامه من طرف المعارضة في "الشيخ مقصود"، إن: «استخدام الكيماوي من قِبل أي جهة كانت هي جريمة بحق الإنسانية».

وأضاف "سفوك" أن: «النظام والمعارضة استخدما هذه المواد السامة في أكثر من جهة، باعترافٍ رسمي من هيئة الأمم المُتحدة عام 2014، وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على الإفلاس السياسي والعسكري على الأرض».

وقال: «الطرفان تابعان لأجندات خارجية، يستعملان جميع الأسلحة المحظورة دولياً ضد بعضهم البعض، والتي يذهب ضحيتها المدنيين والأطفال الأبرياء، في سبيل حصولهم على الدعم المادي والنفوذ في سوريا الجديدة».

وأكدَ السياسيُّ الكُردي أن كلاً من النظام والمعارضة «لا يملكان أية أوراق داخل الملعب السوري»، مضيفاً: «في أي لحظة يتوقف الدعم الخارجي عنهما ينتهيان تلقائياً، والمجتمع الدولي يدرك هذه الحقيقة، فأمريكا وروسيا هما فقط صاحبتا القرار، ولكليهما مشروعه الخاص، وحسب الوقائع على الأرض فإن الأمور ذاهبة إلى الدمار أكثر من قبل، والشعب يدفع الضريبة إلى ما لا نهاية».

وعن قوات سوريا الديمقراطيّة التي لم تتورّط في ارتكاب أية انتهاكاتٍ من النوع المذكور، قالَ "سفوك": «قوات سوريا الديمقراطية، أو بالأحرى القوات الكُردية إن صح التعبير، تحاول قدر المستطاع ألّا تكون مع أي طرف من أصحاب النزاع، فمعركتها واضحة، وهي مُحاربة تنظيم داعش الإرهابي».

وأضاف: «هذه القوات لديها مشروعها السياسي المطروح، ورغم غموضه الغير واضح المعالم، والمتغير بين الحين والآخر، لكن من الناحية العسكرية استطاعت إثبات نفسها كقوة معتدلة تحافظ على السلام في أي منطقة تقوم بتحريرها من الإرهابيين، وهذا ما يُميز الكُرد عن الشوفينيين دائماً».

ليلى مصطفى: تشكيل مجلس الرقة المدني «خطوة تاريخية».. وجميع المكوّنات ستشارك في الإدارة

وصفت الرئيسةُ المشتركة لمجلس الرقة المدني "ليلى مصطفى" تشكيل المجلس بالـ «خطوة التاريخية»، مؤكدةً أن جميع مكوّنات "الرقة" من عرب وكرد وتركمان ستشارك في إدارة المدينة وريفها، بعد تحريرها من مسلّحي تنظيم "داعش" الإرهابي.

وقالت "ليلى مصطفى" التي انتُخبت كرئيسةٍ مشتركة لمجلس الرقة المدني، في تصريحٍ لها، إن: «أهالي الرقة لديهم إرادة قوية ستمكنهم من إدارة شؤونهم» مضيفةً: «نعاهدُ أن نديرها بطريقة تنظيمية».

وأوضحت الرئيسةُ المشتركة أن المجلس «سيدير الرقة من جميع النواحي الحياتية»، وقالت: «لقد شُكّلت لجان يقع على عاتقها القيام بأعمال المجلس. ونشاطنا الآن يتركز على القرى المحررة، وسنقوم بنفس الشيء عندما تتحرر المدينة».

كما أشادت "ليلى مصطفى" بدور قوات سوريا الديمقراطيّة التي تمكّنت من تحرير أجزاءٍ كبيرة من ريف المدينة من تنظيم "داعش"، لافتةً إلى أن هذه القوات «ستسلّم إدارة الرقة للمجلس المدني»، وهو ما أكده أيضاً الناطقُ الرسمي باسم قوات سورية الديمقراطية، العقيد "طلال سلو" في تصريحٍ له عقب تشكيل المجلس.

السجون التي نعيش فيها

● فاهم محمد

(الاتحاد- السلام).. من منا لا يعرف تلك الأمثولة الشهيرة (أمثولة الكهف) التي يقدمها أفلاطون لشرح فلسفته. تقول الحكاية باختصار، إن ثمة سجناء يرسفون في الأغلال داخل كهف مظلم، لا تدخل إليه سوى خصلات صغيرة من الضوء تسقط على جدار الكهف، فيرى هؤلاء ظلالاً تتراقص أمام أعينهم معتقدين أنها حقيقية. يفترض أفلاطون في مرحلة لاحقة أن أحد هؤلاء السجناء استطاع أن يحطم هذه السلاسل، وأن يخرج من الكهف، بصعوبة سيفتح عينيه أمام هذا العالم الجديد الذي يمتد أمامه والذي تنيره الشمس، وسيكتشف إذن أن الحياة هي أوسع بكثير مما كان يظنه، وأن الظلال التي كان يعتقد أنها حقائق ما هي إلا أوهام. في المرحلة الأخيرة يرى أفلاطون أن هذا الرجل الشجاع سيفضل ألا يستأثر بهذا الاكتشاف لنفسه وحده، بل سيعود إلى الكهف كي يخبر باقي أصدقائه بما رآه ويحثهم على أن يعيشوا نفس التجربة، غير أن هؤلاء لن يصدقوه وسيتهمونه بأنه أصبح مجنوناً، بل ربما يجهزون عليه كما يقول أفلاطون في نهاية الحكاية.

هذه الحكاية لا تهدف إلى تقديم سرد خيالي بالطبع، فأفلاطون ليس روائياً، وإن كان قد امتلك أسلوباً بارعاً، وإنما هي عناصر رمزية تحمل دلالة فلسفية؛ فالمعنى الخفي الذي يريد أفلاطون تمريره هو أن الوجود الحسي الذي نعيشه شبيه بهذا الكهف، حيث نعتقد أن ما نراه هو الحقيقة. وحده من يمتلك القدرة على التجريد ومفارقة عالم الظاهر بإمكانه أن يلامس ماهيات الأشياء. هذا هو ما يسمى باصطلاحات أفلاطون الفلسفية الجدل الصاعد: أي الصعود من المحسوسات إلى المعقولات.

والحقيقة في نظر أفلاطون – وهذه هي أطروحته التي اشتهر بها داخل تاريخ الفلسفة – ليست بنت هذا العالم، وليست من جنس هذا الواقع ولا تنتمي إلى عالم الآراء السائدة، عكس ما كان يعتقد السفسطائيون. لكي نصل إلى الحقيقة لابد من تحقيق الانفصال عن هذه الآراء أي عن المعرفة المتداولة، وهذا ليس شيئاً سهلاً، فهو يقتضي أمرين: الأول أن نكون قادرين على السموّ بالروح في سماء المعقولات بعيداً عن إكراهات عالم الحس. لهذا السبب يقول أفلاطون في فيدون: «الحقيقة أن أولئك الذين يشتغلون بالفلسفة بمعناها الحقيقي يتدربون على الموت»

بساطة مخادعة:

هل جانب أفلاطون الصواب في تصوره الفلسفي هذا؟ أكيد أن هناك العديد من الأنساق الفلسفية التي ظهرت فما بعد، والتي حاولت تجاوز المثالية الأفلاطونية، سواء باسم الحقيقة المحايثة للعالم وليس المفارقة له ﴿أرسطو﴾ أو باسم الانتصار للحياة بدل إدانتها ﴿نيتشه﴾. ولكن كيفما كان الحال يظل أفلاطون هو ذلك الرجل الذي صنع قدر أوروبا، كما قال الفيلسوف التشيكي جان باتوكا في كتابة: «أفلاطون وأوروبا».

إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يعي تناهيه، ووعيه هذا هو ما يدفعه إلى تجاوز المعطى اليومي والعابر، من أجل تأسيس ذاته ككائن يبحث عن المعنى الكلي لحياته.

قد تبدو الفكرة المعروضة في أمثولة الكهف عند أفلاطون بسيطة وواضحة .إذا ما قورنت بأنساق فكرية لاحقة في تاريخ الفلسفة، حيث يبدو الغموض كما لو أنه جزء من النسق الفكري ذاته وحجة فلسفة بعينها كما هو الأمر عند نيتشه أو هيدغر.ولكنها بساطة مخادعة، نحن هنا نتحدث عن مساءلة عنيدة تقوم بها الفلسفة لعالم الظاهر كي تستدعي عالماً آخر غير معطى مباشرة، عالماً غير مرئي، ولكنه مع ذلك يتربع مقام الوجود. ولكن كيفما كان الحال لنترك هذه النقطة لمن يهتمون بالتحليل الداخلي للنسق الفلسفي الأفلاطوني، فما يهمنا هنا هو شيء آخر تماماً. إنه التساؤل حول طبيعة هذا الكهف ذاته، فبعد كل هذه القرون التي تفصلنا عن أفلاطون، والتي بطبيعة الحال استطعنا أن نراكم فيها الكثير من المعارف في مختلف الميادين، هل يمكن الجزم أننا قد غادرنا هذا الكهف وتركناه وراءنا؟ ألا يمكن القول، عكس ذلك، أننا لا زلنا إلى يومنا هذا، سجناء العديد من الكهوف التي ترسخت إما بوساطة السلطة المعرفية أو العقائدية أو السياسية؟ ماذا يعني إذن اليوم الخروج من كهف أفلاطون؟

السلطة الإعلامية:

كتب الكثير حول هذا الموضوع، من منطلق التحليل الاجتماعي رأى بيير بورديو مثلاً أن «الرأي العام» لا يوجد، نحن لا نمتلك مواقفنا وآراءنا واختياراتنا، بل هي عرضة للتلاعب من طرف وسائل الإعلام التي تعرف جيداً كيف توجهها وتحددها. فالرأي العام ليس وليد المواقف الحرة للذوات المفكرة، إنه هو فقط ما تعرضه وسائل الإعلام وتسلط عليه الضوء، عبر برامجها ووصلاتها الإخبارية وتغطيتها الصحفية. تمارس السلطة الإعلامية إذن تسييجاً لأفكارنا واختياراتنا؛ لأنها لا تعرض إلا ما تراه مناسباً.

الثقافة الاستهلاكية:

منذ أن كتب السوسيولوجي الفرنسي جان بودريار كتابه الشهير: «مجتمع الاستهلاك»، أصبح هذا المفهوم أساسياً لتوصيف طبيعة المجتمعات المعاصرة. لقد جعلت هذه المجتمعات الحضور مقتصراً على ما يستهلكه الإنسان من بضائع، لا ما يحمله من إمكانات فكرية أو إبداعية، أو ما ينتجه في المجتمع من فعالية سياسية.

إذا كان الإنسان قديماً يشتري البضاعة لأنه في حاجة إليها، فإنه اليوم يقتنيها لأنه استسلم لإغراءات الإشهار، التي رسخت في وعيه أو في لاوعيه أنه في حاجة إلى هذه البضاعة. يقف الإنسان أمام الرفوف ويقول لنفسه هذه البضاعة تنقصني، ولكنه قبل أن يراها لم يكن كذلك. الرأسمالية اليوم تخترع هذه الحاجات عن طريق الدعاية الممنهجة، وفي نهاية المطاف نجد أنفسنا مغمورين في اللذة السحرية للاقتناء والتبضع. لقد أصبحت هذه الثقافة تنصب نفسها اليوم كديانة أخيرة لإنسان عصر الفراغ، إنها ديانة الاستهلاك وعبادة السلعة، لها قساوستها ومنشوراتها وطقوسها، بل ودور العبادة الخاصة بها، ألا وهي هذه الأسواق الممتازة التي أصبحنا نرتادها، نجوب ممراتها بكل خشوع وابتهال، نلهث وراء ملء العربات المدفوعة، وكأننا كلما أكثرنا من التبضع والاستهلاك اقتربنا من جوهرنا الإنساني.

أيديولوجيا الجماهير:

يقال إنه بعد سقوط المعسكر الاشتراكي في نهاية الثمانينيات، انتهت الإيديولوجيا وما عاد لها وجود. كان دانييل بيل هو أول من أعلن نهاية الإيديولوجيا قبل هذا التاريخ، في كتابه الصادر سنة 1969 والذي يحمل نفس العنوان، معلناً في الآن ذاته ولادة مجتمع المعلوميات الذي نعيش اليوم تجلياته الثورية. ولكن ألا يمكن أن تكون أطروحة نهاية الإيديولوجيا هي ذاتها إيديولوجيا من نوع جديد. ألا توجد اليوم إيديولوجيات أخرى بديلة تصنع وعي الأفراد؟ يمكننا أن نتحدث إذن عن إيديولوجيا ما بعد نهاية الإيديولوجيا. هناك على الأقل اليوم إيديولوجيتان أساسيتان تهيمنان في الألفية الثالثة، ﴿البعض يضيف إيديولوجيا ثالثة وهي تلك التي يحملها المدافعون عن البيئة﴾، من ناحية ما نعرفه جميعاً عن الفكر التكفيري وعن التطرف الديني، ومن ناحية أخرى إيديولوجيا الاستهلاك المعمم، أو ما يمكن أن نسميه بإيديولوجيا الحشد الجماهيري. تأخذ ثقافة الاستهلاك بعداً جماهيرياً، فهي سلوك نمطي ذو طابع جمعي، ومن ينفلت منها ينظر إليه اليوم على أنه نشاز أو غير طبيعي، عليك إذن أن تشتري هذا المنتوج لأن جميع الناس قاموا بشرائه. إذا كنت تريد أن تظل مسايراً للعصر ومحافظاً على تقدمك عليك أن تحصل على هذه البضاعة، فالسلوك الجمعي هو ما يميز ثقافة الاستهلاك، لاحظ – مثلاً – كيف أن الشركة الفلانية تقوم بإعلانات ودعايات كبيرة عن المنتوج الفلاني الذي سيتم طرحه في الأسواق في يوم وساعة محددة، فتجتمع حشود من الناس وهي تنتظر أمام الباب حتى تحين الساعة. تم تفتح الأبواب ليندفعوا إلى الداخل وهم يتسابقون وكأن الأمر يتعلق بحدث تاريخي علينا أن نكون من أوائل المشاركين فيه. هناك أيضاً كرة القدم ففيها تأخذ ثقافة الحشد وإيديولوجيا الجماهير أبرز تجلياتها.

وسائط التواصل الاجتماعي:

منذ ظهور الكمبيوتر الشخصي والهاتف النقال والألواح الإلكترونية، أصبحت هذه الأجهزة تلعب دوراً متعاظماً في حياتنا. لقد تجاوزت اليوم كونها مجرد أدوات جاهزة للاستخدام، بل هي بمثابة قطع غيار – prothèses تستكمل الجسد، لا يمكن الاستغناء عنها مثلما لا يمكن الاستغناء عن النظارات الطبية والرمامات السمعية. ورغم أننا لم نستوعب بعد كل التطبيقات التي تمنحها، فإن هناك العديد من التطبيقات التي نكاد لا نفارقها مثل الفيس والواتساب والتويتر وغيرها. هذه هي السجون التي نعيش فيها اليوم لأننا نمضي ساعات طوال في استخدامها. الظاهرة لم تعد تقتصر على المراهقين، نحن نجد اليوم موظفين فوق مكاتب عملهم لا يستطيعون وضع هاتفهم النقال جانباً. طبعاً وسائط التواصل الاجتماعي تؤثر اليوم ليس فقط على المردودية في العمل، بل أيضاً تساهم في تراجع التحصيل العلمي بسبب اعتمادها في الغش في الامتحانات مثلاً، أو في التفكك الأسري فيما يسمى اليوم بالخيانة الرقمية أو غيرها. إن كل هذا لا ينفي ما لهذه التقنيات الجديدة من فضائل في حياة الإنسان، ولكن للتقنية ثمن اجتماعي وأخلاقي لم نتحكم في نتائجه بعد.

تلكم عينة صغيرة عن بعض الكهوف التي نعيش فيها اليوم. ويمكن أن نضيف بشكل سريع نظرية المؤامرة، التي ترى أن هناك قوى غامضة ومجتمعات سرية تتحكم في المشهد وتحركنا كيفما أرادت مثل «أحجار على رقعة الشطرنج»، كما يحمل عنوان أهم كتاب دافع عن مثل هذا الرأي لصاحبه وليام جاي كار.

إن طبيعة التحولات التي يعرفها العالم اليوم، سواء على الصعيد العلمي والتكنولوجي، أو على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي، تستدعي منا القيام بتغيير طريقتنا في التفكير التي أصبحت نمطية ومعتادة، وما عادت قادرة على فهم وإدراك طبيعة هذه التحولات. ماذا نعرف حقاً عن الواقع، وما هي الحقيقة خارج ما تعرضه علينا وسائل الإعلام والثقافة الاستهلاكية ؟ هذه هي الكهوف الأفلاطونية المعاصرة.

منظار التوازن

• محمد فهد

لا تجعل الحياة كلّ همك. جميعنا عابرون في رحلة قصيرة. منْ يفهم ذلك يستمتع بالحياة أكثر، لأنه يتعامل معها ببساطة وقناعة أكثر. الشيء المهم الذي ننساه في زحمة أيامنا ومشاغلنا هو التوازن.

لو استطعنا أن نتوازن في حياتنا؛ لكانت كثير من الأشياء اختلفت، ولاستطعنا أن نسعد بلحظات أجمل. عمر أهدرناه في مسارات بعيدة وغايات مختلفة، نكتشف بعد ركض طويل أنها لا تستحق.

ننشغل بإيقاع سريع، وتصيبنا عدوى الرغبة في الحصول على الأكثر. يشغلنا ما لدى غيرنا، وننسى ما بين أيدينا. وفي زحمة الأحداث ننشغل عن القريبين منا. نتعامل معهم على أنهم أمر مضمون، فنظلمهم دون أن نشعر. نصبح غرباء حتى على أنفسنا. نمسي مسكونين بالخوف من الغد، ومن كلمة لربما. ويذهب العمر في عجاج هذه المشاعر، يسلبنا الخوف متعة اللحظة، وخيالات الغد تحجب طمأنينة اليوم.

القدرة على التوازن هي صمام الأمان لحياة سعيدة. لو نستطيع أن نمتلك هذه البوصلة التي تحدد اتجاهاتنا بدقة، ونعطي لكل ذي حق حقه، لاستطعنا أن نتصالح مع الحياة، ونتقبل متغيراتها.

لماذا نربط النضوج بالعمر، وهل بالضرورة أن نخسر الأشواط الأولى؛ لكي ندرك قيمة الأشياء وأهميتها. ولماذا دائماً في الربع الساعة الأخيرة.

العمر مجرد أرقام، والنضوج هو حالة نفسية وفكرية، متى ما توفرت للشخص استطاع أن يترجم ذلك إلى توازن في حياته وفكره وتوجهاته.

الاندفاع مخاطره كثيرة، وربما في لحظات، وتحت تأثير الحماس نندفع للحدود القصوى، وأحياناً نتخذ قرارات مصيرية. وبعد انتهاء فورة الحماس، تتضح الأمور بأبعادها الثلاثة. وتأتي مرحلة المراجعات والتراجعات. ولذلك من المهم أن نلجم الاندفاع بميزة التوازن والحكمة.

لو استطعنا أن نضع التوازن كأسلوب لنا في حياتنا؛ لفتحنا صفحات جديدة عنوانها السعادة والطمأنينة والاستقرار.

من أجل تنمية "التفكير النقدي" لدى الأبناء

من أنماط التفكير التي ينبغي أن يعتني الآباء بتنميتها لدى الأبناء يوما بعد يوم وعاماً وبعد عام.. التفكير الناقد، ذلك النمط الذي يساعد الأبناء على بناء شخصية تتمتع بالدقة في التفكير، والقدرة على التعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات وفق منهجية صحيحة، ويدعم لديهم القدرة على الحكم على الأمور المختلفة بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز والذاتية، ويساعدهم على التصدي للأفكار والشائعات الهدامة، كما يعمل على تنمية الاتجاه العلمي لديهم.

ومما يساعد على ذلك:

-1 وفّر لطفلك مناخاً إيجابياً للتفكير الحر والتعبير عن رأيه أياً كان، فلا تسخر أو تسفّه ما يطرحه من أسئلة أو إجابات مهما كانت بسيطة أو بعيدة عن الواقع والمنطق، لكن تقبل ذلك منه بصدر رحب، وساعده على تطوير أسئلته أو إجاباته حتى تصبح منطقية ومقبولة.

-2 شاركه وأخوته في تنفيذ موقف تمثيلي يحتاج فيه إلى اتخاذ قرار في أمر ما (تعطل سيارة الأب أثناء العودة من المدرسة مثلا)، وبعد أداء الدور يطلب من الطفل أن يستعرض حلولا للموقف، ويذكر الخيارات التي استطاع الوصول إليها، ويعرض كل خيار على حدة، مع ذكر حيثيات كل خيار، ويشرح ما يترتب عليه، وذلك بطريقة تناسب عمره وقدراته.

-3 اقرأ معه قصة واسأله بعض الأسئلة حولها، مثل: ماذا يمكن أن يفعل لو كان هو بطل القصة؟ ماذا أحب في القصة ولماذا؟ ماذا كره فيها ولماذا؟... إلخ.

-4 أدر حواراً معه واطرح فيه فكرة أو سلوكاً أو شيئاً ما للتقييم، واطلب منه أن يحدد الجوانب الإيجابية والسلبية فيه.

-5 استثمر بعض مواقف الحياة أو الأحداث التي يمر بها طفلك، واطرح عليه عدداً من الأسئلة، والتي تعمل على جذب الانتباه واستثارة العمليات العقلية، فمثلا عند شرائه شيئاً جديداً يمكنك أن تسأله: لماذا اخترت هذا الشيء؟ ما هي إيجابياته وما هي سلبياته؟ وعندما يتصرف شخص تصرفاً إيجابياً أو سلبياً يمكنك أن تسأله: هل تعتقد أن ما فعله مقبول أم مرفوض؟ لماذا قام بهذا التصرف؟ كيف توصلت إلى أن هذا الفعل صواب أو خطأ؟

-6 العب معه بعض الألعاب التي تثير التفكير لديه، ومن أمثلتها لعبة اللغز، وفيها يخرج اللاعب بعيداً عن الأسرة أو زملائه الذين يشاركونه اللعب، ويتفق اللاعبون على شيء معين قد يكون نباتاً أو جماداً أو حيواناً... إلخ، ثم يدخل اللاعب ويوجه لهم عدة أسئلة حول هذا الشيء (هل هو حيوان أم نبات أم جماد؟ ما لونه؟ هل يؤكل؟ ما شكله؟... إلخ)، وعليهم أن يجيبوه، حتى يكتشف هذا الشيء.

مهارات أساسية:

-7 شجع طفلك على أن يتساءل عن أي شيء يبدو غير معقول أو غير مفهوم له.

-8 دربه على التمييز بين الحقيقة والرأي، ووضح له أن الحقيقة شيء يمكن إثباته أو وصف لواقع، أما الرأي فهو وجهة نظر شخصية، ويمكنك ذلك باستخدام بعض العبارات المناسبة لعمره وقدراته، ثم تطلب منه أن يحدد أيها حقيقة وأيها رأي، ثم تدير نقاشاً معه حولها، ومن أمثلة هذه العبارات: 8 أكبر 5، مادة اللغة الفرنسية أسهل من اللغة العربية، السيارة أكبر من الدراجة، لعب كرة القدم أفضل من لعب كرة السلة، الماء حاجة أساسية للإنسان... إلخ.

-9 علمه ألا يعمم في حكمه على الأمور، فمثلا إذا رأيته يطلق حكماً عاماً على أمر ما فناقشه فيه، فمثلا لو سمعته يقول: كل مدرسي اللغة العربية لا يشرحون النحو جيداً، ناقشه حول هذا الأمر، ووضح له أن هناك فروقاً بين الأشخاص، وأن لكل منا نقاط قوة ونقاط ضعف.

-10 وضّح له أنه من الخطأ أن يميل إلى الموافقة أو الرفض لأمر دون تأمل أو تفكير كافٍ، فمثلا لو حكم على زميله بأنه جيد أو سيئ فاسأله: كيف توصل إلى ذلك الحكم؟ ما الحقائق التي بنى عليها الحكم؟... إلخ.

• ياسر محمود

التنافس بين الزوجين وانهيار العلاقة الزوجية

يرفض معظم الرجال مشاركة الزوجة في مصاريف المنزل وسد احتياجات الأسرة، كون ذلك من واجبات الرجل الأساسية، ومشاركة زوجته في مصاريف المنزل تنتقص من رجولته، ولا شك أن تفوق الزوجة على زوجها من الناحية العلمية يؤثر على الحياة الزوجية، ومن النادر جداً أن نجد رجلاً يتفهم تفوق زوجته عليه ومنافستها له في العمل.

ووجدت دراسة برازيلية أن المنافسة بين الأزواج تعد رابع أسباب الطلاق على مستوى العالم، لأنها تتحول إلى مصدر للكراهية بين الزوجين خاصة إذا كانت ممزوجة بالكبرياء والعجرفة من أحد الطرفين تجاه الطرف الآخر.

وقال الباحثون إن هناك أشكالاً كثيرة للمنافسة بين الزوجين من ضمنها المنافسة في العمل والمحاربة من أجل وصول كل طرف إلى مركز أعلى من الطرف الآخر، أو المنافسة من أجل التحكم في تربية الأطفال وتدبير أمور المنزل واتخاذ القرارات الخاصة بالأبناء دون أدنى اعتبار لآراء الطرف الآخر، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى خلق جو مشحون بالغضب بين الزوجين والأولاد الذين عادة ما يقفون مع طرف على حساب الطرف الآخر.

وأرجعوا السبب في المنافسة إلى الانتماء الأسري والتباهي بالانتماء إلى أسرة مرموقة غنية أو أكثر ثقافة في المجتمع، مؤكدين أن هذه المنافسة السلبية لا يمكن التخلص منها إلا بالطلاق؛ لأن الإحصائيات وجدت أنها مسؤولة عن 23 ألفاً من حالات الطلاق حول العالم.

وقالت أخصائية استشارية في العلاقات الزوجية والأسرية إن "من ضمن المقومات الأساسية لنجاح العلاقة الزوجية وجود حالة من التوافق والتكافؤ بين الطرفين على جميع الأصعدة سواء الاجتماعية أو العلمية أو الثقافية".

وأضافت: "زواج اثنين لهما نفس المهنة قد يكون نعمة وقد يكون نقمة، وهذا يتوقف على مدى تفاهم الطرفين، لكن عندما يصل الموضوع إلى حد التنافس بشكل سلبي من أجل المعايرة فمهما كان طموح الزوجة فالأسرة لا بد أن تكون على رأس أولوياتها لكي تزول معها أي خلافات".

وأكدت أن المجتمع الذي نعيش فيه له دور أساسي في التشجيع على الأنانية والفردية والتنافس بين الزوجين، حيث يحاول أحد الزوجين منافسة الآخر وتحطيمه فتتحول المنافسة الشريفة إلى منافسة مدمرة تطيح بالأسرة بشكل كامل، وتؤدي إلى فشلها، مشيرة إلى أن التنافس السلبي عامل من عوامل هدم العلاقات الإنسانية عموما والعلاقات الزوجية خصوصا.

ولفتت الأخصائية إلى أن التنافس بين الزوجين لا بد أن يأخذ شكلاً إيجابياً من أجل بناء أسرة متطورة، لأن التنافس السلبي لا يتمثل في المنافسة في العمل فقط بل في كل شيء يخص المنزل، وتقع المشكلة الأكبر عندما يتنافس كل طرف على تربية الأطفال وفرض رأيه وسيطرته عليهم، وهو ما يؤثر بشكل سلبي في تكوين شخصيتهم في ما بعد، حيث تصبح شخصية مهزوزة غير مستقرة.

السلام Aştî
صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية ملونة تصدر عن حزب السلام الديمقراطي الكردستاني
partiya.asti astidimqrat@gmail.com 00905359160227 436864

العنف ضدَّ المرأة: الأسباب والحلول

العنف ضد المرأة من الظواهر الاجتماعية السلبية، والتي تجلب العار لكثيرٍ من المجتمعات، وتتعدّد مظاهر العنف ضد المرأة، فلا تشمل الضرب أو القتل فقط، وإنّما لها أشكالٍ أُخرى من الشتم والذم والقدح، وما إلى ذلك أيضاً من التحقير، والتجاهل، والازدراء، بالإضافة إلى حرمانها من حقوقها، ومصادرة إرادتها، واعتبارها كائناً محدود القدرات في التفكير أو العمل، إلى جانب العنف الجنسيّ، مُمثلاً بالاغتصاب أو التحرش، وفي هذا المقال سوف نتعرّف على بعض أسباب العنف ضد المرأة، ونُقدم بعض الحلول.

الأسباب:

-1 الجهل والتخلف والفقر:

إنّ بعض الشعوب تُعاني من مشكلات اقتصادية كثيرة منها؛ الفقر، والمرض، ما جعل الجهل ومظاهر التخلف الاجتماعي والفكري، تستشري بسهولة بين الناس، وتدفعهم للتعامل مع المرأة من منظورٍ ضيقٍ للغاية، وفي ذات الوقت لا يُمكن اعتبار الفقر أو الوضع الاقتصادي العامل الأساسي للعنف ضد المرأة، فالمعتقدات الاجتماعية السائدة تلعب دوراً مُهماً في هذه الظاهرة أيضاً، كاعتبار بعض المجتمعات عمل المرأة خارج المنزل أمراً غير ضروري، كـذلك تحرم بعض المناطق حتى الوقت الحالي النساء من التعليم، أو حق اختيار الزوج، ناهيك عن تزويج بعضهن في عمر الطفولة، الأمر الذي تعتبره المنظمات الدولية مُنافياً لجميع المواثيق الدولية، التي تنص على حقوق الطفل والمرأة أيضاً.

-2 الرضا بالأمر الواقع:

تلعب بعض النساء دوراً مُهماً، في تطور ونشوء ظاهرة العنف ضدهن، وذلك من أثناء الاقتناع بالأمر الواقع، وعدم التصدي لهذه الظاهرة بأي شكلٍ ممكن، فترى بعض الزوجات يصمتن عن تعرّضهن للعنف الجسدي، من أجل البقاء إلى جانب أطفالهنّ، مع العلم أنّ سكوت الزوجة، يُعرّض نفسيّة الأطفال للضرر الفادح، بفعل الضغوط الكبيرة التي ينشأ الطفل وهي تحيطه من كلّ صوب، كـذلك قد تصمت المرأة العاملة عن تحرش موظف أو مدير بها، خشية خسارة الوظيفة، أو أنّها تُفضّل الانسحاب من العمل، بدلاً من تقديم شكوى للإدارة، أو قسم الآداب العامة في المخافر.

-3 غياب القوانين:

إنّ عدم وجود قوانين رادعة لأي مظهرٍ من مظاهر العنف ضد المرأة، ساهم في نشوء العنف ضد المرأة، والإساءة لها وسلبها حقوقها، كـذلك يُلاحظ وجود بعض القوانين التي تُنصف المرأة، لكنها ظلت حبراً على ورق، دون تطبيقٍ أو تفعيلٍ لأسبابٍ عديدة.

-4 الفهم الخاطئ للدين:

قد يدفع الجهل بالدين بعض رجال الدعوة أو الدين، إلى زيادة حقد الأزواج على زوجاتهم مثلاً، أو دعوة الأب إلى تشديد الخناق على بناته، أو تحميل المرأة بشكلٍ مُطلقٍ مسؤولية الفواحش ما ظهر منها وما بطن في المُجتمع وحياة الناس.

الحلول:

-1 العمل على دحر الثقافة القائمة على تهميش المرأة والإساءة لها، ويكون ذلك عبر خططٍ اجتماعيةٍ وتنمويةٍ تشاركية، تُساهم فيها المؤسسات الرسمية الفاعلة، والمنظمات الأهلية والمدنية في المجتمع، ورجال الإصلاح والدين، ووسائل الإعلام المحلية كذلك.

-2 تفعيل القوانين الخاصة بحفظ حقوق المرأة، سواء على صعيد الأُسرة، أو على صعيد العمل، والحقوق المشروعة، بالإضافة إلى إجراء العديد من التعديلات على القوانين القديمة، أو التي لم تعد مُجدية في الوضع الراهن.

-3 دفع الناس إلى ممارسة الحياة جنباً إلى جنب بمشاركة المرأة: حيثُ تُخشى العديد من العائلات منح المسؤولية للنساء، أو معاملتهن بشكلٍ مختلف عن الآخرين، خشية مهاجمتهن بالكلام وتشويه السمعة، وهذا ما يُعززمن وجود التخلف الاجتماعي والثقافي، وجعله ينخر في عقول المجتمعات لعقودٍ طويلة.

حلال عليك و حرامٌ عليَّ

• أميمة عبد العزيز

قالت: ترى هل تفكر فيما تفعله بي؟ وهل تحاسب نفسك على أقوالك وتصرفاتك معي؟ هل تشعر أنه الوضع الطبيعي والمتعارف عليه والمفترض الذي تعامل به حبيبتك وزوجتك؟ يعني، هل هذا هو الوضع الطبيعي لنظام تشغيل عمل عقلك وقلبك وجوارحك؟ هل حقوقك حلال عليك، وحقوقي حرام عليّ؟

كل ما يخصني تراه ليس من حقي وتستخف به ولا أستحقه، وكل ما يخصك هو من كامل حقوقك وكأني "مسخرة" لك ولطلباتك واحتياجاتك.

هل تحاسبني على أتفه الأمور وعلى أخطاء لم أرتكبها وتصمت وبعدها تغضب وتعاتب، دون أي احترام لوجهة نظري في تبرير تصرفي، في حين أنك لا تشعر بأخطائك وتجاهلك وإهمالك.

طوال الوقت أتمنى أن آخذ قراري بالابتعاد عنك بسبب أنانيتك التي لا تشعر بها، ولم تعترف أصلاً بتقصيرك، وحتى عندما أواجهك، لا تريد أن تعترف بأخطائك، لم أسمع منك يومًا كلمة اعتذار أو شعور بالندم؛ بل على العكس، دائمًا أخطاؤك لها مبررات مغفورة بالنسبة لك؛ فأي أمر يخصك، ترى فيه جرحًا لك، وهذا وضع طبيعي لو كنت تشعر بجراحاتك التي فعلتها بي، وكأن الألم حلال عليّ وحرام عليك.

وتصور لك شخصيتك النرجسية، أن كلامك وتصرفاتك هي القمة، وأنك العالم ببواطن الأمور وظاهرها، وأن أراءك وتحليلاتك ونظرتك دائمًا على حق وفوق الجميع؛ فالكل من حولك لا يفهم كما تفهم أنت، ولا يعرف كما تعرف أنت؛ فأنت إذا قلت، انتهى الأمر، والأدهى من ذلك أنك لا تعترف بإيجابياتي ولا تبوح بحسناتي؛ بل تصمت صمت الحملان؛ فلا تعبر عن مشاعرك ولا رأيك، ولماذا؟ لأنها من وجهة نظرك أمر طبيعي؛ فلم تنوه عنها؟ وفي نفس الوقت لا ترى إلا العيوب؛ بل أحيانًا تخترع الصفات والنعوت من وحي أفكارك لتوهمني وتشعرني بأني أقل منك فكرًا وثقافة وعلمًا، وحتى إنسانيًا؛ حتى أصبحت يومًا بعد يوم أفقد بداخلي القدرة على مواصلة النقاش والحوار معك، وأضطر أن أجاري الطاووس الذي يعيش بداخلك؛ لأني متأكدة بأني لن أصل إلى نتيجة للحوار معك غير ما تراه أنت.

أما عن ظروفك ومشاكلك التي لا تنتهي، والتي يجب أن أتحملها بصمت وصبر إلى ما لا نهاية، لم تكن تشعر بأني أبذل أي جهد وأحاول أن أهون عليك وأخفف عنك، ولكن ماذا عني؟ وما هو دورك معي؟ وما الذي قدمته أو فعلته، أو حتى حاولت أن تخفف فيه عني؟ أو لست أنا إنسانة أحتاج إلى ما تحتاجه أنت؟ أو من وجهة نظرك، الراحة حلال عليك وحرام عليّ؟

آلاف المرات شرحت لك، وبكل عقلانية ومنطق عن المفترض أن نكون عليه لتستقر حياتنا، ولكني دومًا أخرج من الحوار لأجد نفسي في وادٍ وأنت في وادٍ آخر؛ لتجبرني في النهاية بطريقة غير مباشرة، أن أتحمل؛ لأن ثقتك صورت لك بأني لن أتمكن من الاستغناء عنك، رغم أنك أنت مهمش وجودي، وأنا في حياتك معادلة صعبة وغريبة.

كم يشبهني!.. وكم نختلف!

• ريم قيس

كانت تحدثني عن ذلك التشابه الرهيب بينها وبينه.. ولكنها استدركتْ فجأة لتقول بعصبية "ولكن لماذا نختلف إلى هذا الحد؟"، فأجيبها بأنني لست طبيبة نفسية أو عالمة اجتماع لأسهب في تحليل أسباب الاختلاف والتوافق ما بينهما. لكنني أعلم شيئاً واحداً بسيطاً قد يفسر ما يجري دون شرح كثير، وهو أنه لا يوجد في هذه الدنيا اثنان متشابهان تماماً، فكما أن لا بصمة إبهام تشبه سواها فلا شخص يشبه سواه حتى وإن كانا توأمين متماثلين.. فكيف برجل وامرأة يلتقيان عرضاً ذات حب أو ذات صداقة؟.

نحن في الواقع نبحث عن تشابهات تجذبنا أو تقربنا من الآخر لنفهمه أو ليفهمنا، ونسعى دائماً إلى تقريب وجهات النظر بدافع الحب، أو من أجل تبرير الحب ربما، فالعاطفة وحدها لا تكفي لتبني علاقة سوية متوازنة بين اثنين، لأنها قد تخلص لأن تكون رغبة عابرة لا علاقة لها بمستوى التفكير وأسلوب الحياة، وقد تنتهي عند أول خلاف في وجهات النظر.

ويحدث أحياناً أن يكون الإحساس بالتطابق هائلاً حين يجمع اثنين بعيداً عن دائرة المجتمع والناس، وما إن يظهرا معاً في الأماكن العامة أو يجمعهما لقاء بآخرين، حتى تظهر الاختلافات على السطح، وتبدأ الهوة بينهما تكشر عن أنياب اتساعها بطريقة قد تفاجئ الطرفين معاً.

ولذلك السبب أيضاً نجد الكثير من العلاقات في مجتمعاتنا تبقى جميلة متألقة لا تشوبها المعكرات حتى يحين أوان الارتباط الرسمي، وعندئذ تبدأ الصدمات والمفاجآت لتربك العلاقة، وقد يذهب البعض إلى تفسير الأمر على أنه خرج من إطار السرية المثيرة ليدخل في إطار العلن الممل، لكن ذلك لن يكون بحال هو السبب الأهم في بروز الخلافات، وإنما اضطرار الشريكين إلى الخوض في غمار الواقع والتعامل اليومي بعيداً عن سلطة العاطفة المحض وبعيداً عن تفاصيل الحب والرومانسية، فتبدو ردود الأفعال والتصرفات وطبيعة التعامل مع الأحداث اليومية بشكل مغاير ربما عن التوقع، فكلا العاشقان يرسم صورة لنفسه وللآخر بطريقته الخاصة، ومهما كان الحديث بينهما فضفاضاً تفصيلياً لن يعكس صورة الواقع الحقيقية لحياة كل منهما.

وهنا نستطيع أن ندرج أيضاً فشل الكثير من العلاقات التي نمت وتشكّلتْ عبر شبكات التواصل، فذلك العالم يبقى افتراضياً مهما بدت واقعيته ناصعة واضحة، ونحن إزاءه أيضاً نفترض أشياء لا وجود لها في الآخر الذي نتمنى أن يكون شبيهاً لنا في آرائه وتصرفاته وأسلوب حياته والبيئة التي عاش وتربى فيها، وننسى دائماً أو نتناسى أنه مهما كانت المشتركات دامغة والاهتمامات متوافقة ومهما كان أسلوب التعامل واحداً، إلا أننا في النهاية مختلفون، ولا يمكننا أن نفترض في الآخر أو أن نفرض عليه ما نشاء، فالآخر هو "آخر" وهو ليس "نحن" بحال!.

بيد أن الفكرة الأحلى هي أن مفهوم الاختلاف بحد ذاته قد يشكل أحياناً عاملاً مهماً في إذكاء العاطفة وكسر قوالب الملل الجاهزة!، وقد يكون السبب الأهم في نجاح العلاقة التي يدعمها طرفان يحرصان على إيجاد المنطقة المحايدة التي تجمع الأضداد.

سلام العوسج

جان بابير

سأكتبُ عن اللا شيء

دماء أيّ جرح سيملأ منها القلم هذه المرّة، معيداً إنتاج الوجع أوجاعاً مضاعفة؟ .. ماذا لو سألتك عمّا ستكتب؟.. سألت رئيس تحرير الجريدة بخصوص زاويتي الشهرية: عن أيّ شيءٍ تريدني أن أكتب؟ أجابني أنّ سؤالي هذا يشير إلى العجز، أجبته: ليس عجزاً أيّها السيّد، فلم يقبّل الشيب كلماتي بعد إنّما أودّ مشاركتك الرأي لا أكثر.

رسم لي ضحكةً على الماسنجر، ملصقاً حلّ محلّ جمل لم يقلها لأسباب تتعلق بأسبابٍ أخرى، كتبت له : فليكن إذاً، سأكتب عن اللاشيء، وإذا ما نظرنا في ماهية الأشياء ستبدو لا متناهية، سأرسل لك هذه المرّة جملاً بسيطةً تسير في الطرقات موزعةً الابتسامات على القراء والمارة في أحياء الجريدة، جمل تطلق النكات مع جملٍ تجلس في الزاوية المقابلة لزاويتي، سأبعث لك بكلماتٍ تشبه بعض ما أنا عليه، كأن تتسول كسرة حبّ من نصّ مغرٍ في الصفحة المقابلة.

لنعد إلى ماهيّة الشيء اللامتناهي، واللاشيء المتناهي إن أردت.. الحرب مثلاً لا شيء لأنّها تعبث بالحياة وتبتر الأشجار وتبني جدراناً عاليةً من الدم، وتشخر القمع وتوزع أحذيةً على الطرقات للبدء بالهجرة، والهجرة نفسها لا شيء هي الأخرى، أن تعيش تلك الغربة المزدوجة بين مكانٍ تسكنه ولا يسكنك بين مكان ترتديه وهو ينزعك عن كاهله مثل حملٍ ثقيل فلا تعد تدري على وجه التحديد أيّهما أنت!، بين مكانٍ يسكنك ويخلعك عن نفسك، فلا تدري من وأين تسكن.

لنتحدث عن لا شيئية الحبّ أيضاً، الحبّ لا شيء لأنّه يخلق من القبلة جنيناً لينمو ويكبر ويعود ليقلّم تلك الشجرة التي بترتها الحرب، لكن هاتان الكلمتان لماذا تتشابهان في الشكل وتختلفان في المعنى والفعل؟ لا أريد أن أحذف حرف الراء من الأولى لتغدو مثل الثانية.

من خلال الثانية تبدو السماء أجمل، وفي الأولى القاذفات والطائرات تشوّه ألوانها، وتضع عنق السماء تحت سيف فعل الارتعاد، والأرض تحبل بالقنابل والألغام، بالحبّ تمتلك الأرض. ضروع توهبها لخراف الشغف الجائعة، والسماء توهب أرغفتها للطيور. دعونا من جمع متناقضين على سرير الزوجية بحجة تشابه حرف أو اثنين، ولنطلق سراح المعاني المحبوسة في زنزانة الكلمات عسانا نشبهها قليلاً، عسانا نتوقف عن ظلم "اسمع" مقابل فرض "اقرأ"، فلا تحلّ إحداهما محل الثانية فقط لصلة القرابة التي حملت اسم الحاسة على خيمة القبيلة، كل شيء سيكون أجمل لو مضغنا معاً خبز الحرية.

في خيال كل نادم

جوان قادو

لكان القمرُ أبهى
لو أنّ في وسعِ الأطفال
أن يلعبوا "الدَّحَلَ" عليه.
ولكانت قناديلَ اليقين
شُعورُهم الشَّعثاءُ..
المغمورةُ بالغبار النُّورانيّ.
لكنْ
لا اكتمالَ إلا للخسارة.
أهدابُ الأصدقاءِ المتساقطةُ
مخبوءةٌ في مَحافظ نُذُورِ الأمّهات.
أُخضّبُ رأسَ حقدي بالحنّاء الفائضِ عن
جدائل العَوانس
وشواربِ المثْؤورين..
فيما حظُّنا المحتضَرُ
مغطّى بعشبة المُرّار.
في خيال كلّ نادمٍ
قاتلٌ مشرّدٌ، خبيثٌ، ليليٌّ..
متآخٍ مع قتلاهُ.. غيرُ مُجافٍ.
يغسلُهم بماء المجازِ
يقصقصُ سوالفَهم
يملّسُ غُررهم..
ويسلّمهم، في سراويلَ ناريّة اللون،
مخطّطةٍ
إلى البرّيةِ النَّهِمةِ للزهورِ المتبرعمةِ على
أسِرّة الضيوف.
لو ملكتُ أمري، لانطلقتُ
وحيداً، عارياً، في البراري
وتمدّدتُ تحت شجرة دُلْب
حيث أستديرُ عن الدنيا
صوبَ الوجعِ، الوجعِ الذي
يهوِّدُ، خافتاً، عند رأس الهناءة.

زَنازين مُتجَوّلة

عادل سعيد

صَريرُ
في قُفلِ بابِ زنزانة
يسمعُهُ سَجينٌ مُرْمِن
كلَّ لحظة
لكنْ..
ما مِنْ سَجّان
عندَ بابِ الزّنزانةِ المَفتوح!
***
في العيد القومي
كان السجَناءُ
يلوّحون بشاراتِ النّصر
وهم يدفعون زنزانتَهم
خلفَ سيّارةِ الرّئاسة
***
أتراهُ لانقاً
أنْ تُحدِّثَ زِنزانةٌ
في سِنِّ التقاعُدِ
عن فضائلِ
النافذة
***
النجومُ
أكثرُ بريقاً
في عينَيْنِ تتّسِعان
خلفَ قضبانِ
نافذةِ زنزانة
***
يحدثُ
وأنتَ تفِرُّ
من زنزانةٍ الى أخرى
تتجوّلُ فيك ..
أنْ يجتاحَكَ الحَنينُ
الى الزنزانةِ الأولى!

لؤم

نور ابراهيم

قصيدتي لئيمةٌ تأبى كل اللغات،
لا تسكن إلا عينيك،
لا تتزينُ إلا بقوافيك..
قصيدتي بدويةٌ، تعيش في خيمةٍ،
تغزلُ من صوفِ ظلكَ أساطيرَ وملاحم..
قصيدتي بلاغة رملٍ ممتدٍ،
تائهةٌ ضائعةٌ، تحيا بموالٍ،
تغفو على شوقٍ، ترتعش تبكي
حين غياب..
قصيدتي متخلفةٌ، أميةٌ،
لا تعرف المصطلحات؛
لا عصر النت، لا الفضاء،
لا قواميس الدجل والنفاق..
قصيدتي عاشقةٌ، وأحزانٌ،
يقودها سفر وجع، موقد نارٍ..
قصيدتي نبضٌ مثمرٌ، غدير دمع،
أرض من طعنات..
قصيدتي بخيلةٌ، تنكر الثلج،
الغابة، البحر، أسراب الفراش
والسنابل..
قصيدتي تستحم اللظى، تنأى عن
عن البرق، الرعد، وهموم المطر..
قصيدتي أبجديةٌ طائشةٌ،
تقرعُ الغيمَ، تناغي الغروب،
لا تنزعُ معطف الحزن،
تذرفُ من محبرةِ الليلِ قافية بكاء
قصيدتي روحٌ، حقلُ صمتٍ..
قصيدتي هي أنتْ.

ألّا أراكِ

طلال خضر

لولا أنّ الرّيح كانت باردة جدّاً، وأنّكِ كنتِ وحدك، ربّما لأحببتُ النّهر، لا شيء سواهُ أنقذنا من مأزق الواقعيّة الشّديدة، حتّى دونَ الذّهابِ إليه، كانَ يكفينا وجوده، وجودُ نهرٍ نحلمُ قربه، نرمي أمنياتنا على أطرافه ونتأكّد أنّها مثله، لا تتوقّف ولا تصبحُ بحراً، هي ذاتها، تشبهنا، تملكنا ونملكها، نلمسها بقبض اليد وفتحها ولا نستطيع إمساكها، نراقبها تغيبُ، ونغيب.

ربّما هو المأزق أنّها ذاتها الأشياءُ، ليست ذاتها وأنتِ وحدك، ربّما لن يعني لكِ الجبل حينها إلا الخوف، والطريقُ، لن يعني إلّا المسافة.

تصدّقين أن الطريق أيضاً، ليس فقط عن الوصول، أنّنا كنّا نخاف الوصول ثمّ أن لا يحدث أيّ شيء، حلمنا دائماً أنّ هناكَ أشياء عجائبيّة سحريةً ستحدث إن تسلّقنا الهضبة كلّها، لم يحدث أن تسلّقها أحدهم، كنّا نجرّب منها النّصف دائماً، النّصف ليس سعادة وليس حزناً، ربّما هو آمنٌ فقط، أو ربّما هناك من تسلّقها وبقي صامتاً، أنّ لا حلم هناك، لا سحر، مجرّد أرض كالبقيّة، مجرّد أرض يابسة، حلمنا أنّها حبلى بكلّ العشب.

ربّما هو المأزق ذاته، أن أجرّب الأشياء وحدي، أن أعدّ طعاماً يكفي لشخصٍ واحد، أن أرى وحدي قطاً يتعثّر وهو يسرقُ شيئاً ما، أن لا أروي لكِ أيّ شيءٍ عندما أراكِ، أو ربّما، أساساً، المأزق، أنّي لا أحلم سوى بأن أراكِ، ثمّ، أن أخاف، أنّي سأكون أيضاً وحدي، قربكِ.

فلنتّفق إذن، ألّا أراكِ، انتظاركِ أحلى، تخيّلكِ تنادين باسمي قرب نهر أسفل هضبة، ظننا دائماً أنّها جبل من الأحلام.

السلام
Aştî
صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية ملونة تصدر عن حزب السلام الديمقراطي الكردستاني
partiya.asti astidimqrat@gmail.com 00905359160227 436864

خواطر علمية

م . ابراهيم أحمد

الإحتكاك

عندما نأتي على ذكر كلمة الاحتكاك، تتبادر إلى الذهن فوراً تلك الكلمة التي استخدمت في مادة الفيزياء، والتي كانت مثل غيرها من المصطلحات الجافة التي نهرب منها لأنها علمية بحتة وبعيدة كل البعد عن لعب كرة القدم مثلاً، أو لعب الورق (الشدّة)، أو التسكع في الشوارع على غير هدىً، برفقة أصدقاء السوء، الذين لم يعلّمونا سوى التدخين في المراحيض. وللعلم التسكع بات له فلسفة تخصُّ شبابنا، فلسفة المشّائين بلا هدف، وهناك تحقيقات تُقام لمعالجة أو دراسة هذا المرض المُعدي في مجتمع يتقدّم خطوة ويرجع خطوتين.

لنعد الآن إلى الاحتكاك، قبل أيام كنت أحمل بعض الأكياس، وفيها بعض الأطعمة والخضراوات، عائداً من السوق إلى المنزل، ولا أدري ما الذي جعلني أفكر في الكيس الذي أحمله بيدي، ولم لا تنفكّ عقده ويسقط من يدي؟ مع أنه من الطبيعي أن يكون الاحتكاك هو السبب في كل هذا، لكن شطح بي الذهن عميقاً. فعند عدم وجود احتكاك لانفكّت عقد الكيس وسقط حتماً.

عندما نفكّر بعمق في مثل هذه الأمور سنعلم مدى تأثير تلك المصطلحات الجافة في حياتنا.

السيارة التي نركبها تمشي بسبب احتكاك دواليبها بالأرض، وتتوقف أيضاً بواسطة المكابح والتي تستخدم فكرة الاحتكاك، حتى حركتك الكاملة على الأرض كلها بسبب الاحتكاك، لن تستطيع أن تتحرك في غرفتك لولا وجود الاحتكاك، فلو وقف الإنسان على جليد ناعم تماماً لن يستطيع أن يتحرك لا إلى الأمام ولا إلى الخلف، ونذكر أننا حاولنا ذلك -عندما كنا صغاراً-على مسطحات جليدية في المناطق المحيطة بنا في المنطقة.

في الشتاء عندما تشعر بالبرد تقوم بفرك يديك لكي تولّد الحرارة وتشعر بالدفء، حتى هذه الحركة هي عملية احتكاك، لأن الاحتكاك يولد حرارة.

عندما تتأمّل صفحة السماء ليلاً، وتشاهد الخطوط البيضاء والتي هي مجرّد شهب، تلك الشهب عبارة عن حجارة أو أجرام سماوية صغيرة تنجذب نحو الأرض بسبب جاذبيتها، وعند وصولها إلى الغلاف الجوي (والذي هو عبارة عن هواء) تحتكّ به، ولأن سرعة ذاك الجرم كبيرة جداً يتعرّض لقوّة احتكاك هائلة مع هواء الغلاف الجوي، فتنتج حرارة عالية تتحوّل للهب ناريّ يظهر كخط في السماء، كل تلك العملية تتم نتيجة الاحتكاك.

خلاصة القول، أن ما كنّا نعتبره مصطلحاً جافاً، قد يكون له التأثير الأكبر في حياتنا. فلا يعني وضع هكذا مصطلح في كتب الفيزياء أننا نتعامل مع شيء مجرّد، بل هو شرحٌ لما يحيط بنا. لنفهم ما يحيط بنا، كي لا نفتح أفواهنا -دهشةً-عندما نرى شهاباً في السماء ونحن لا ندري ما الذي جرى ويجري.

العلم يوضّح سبب استقرار سرعة الضوء على حالها

اتفق العلماء على أن سرعة الضوء في الفراغ تبلغ 299,792,458 متر في الثانية، ولكن لماذا استقر العلم على هذا الرقم؟

وتأخذنا الإجابة عن هذا السؤال في رحلة مذهلة من خلال الفضاء والوقت والفيزياء والقياس، وغير ذلك، وتدعو دراسات العصر الحديث إلى التشكيك في سرعة الضوء لأول مرة منذ قرون.

وتجدر الإشارة إلى أن الإجماع العام في بداية القرن السابع عشر، كان يقوم على أن الضوء لا يوجد له سرعة، وكانت تشكل هذه الفكرة تحديا كبيرا، خلال العام 1600.

ووضع العالم الهولندي، إسحاق بيكمان، عام 1629، سلسلة من المرايا حول البارود المتفجر لمعرفة ما إذا كان هنالك أي فرق واضح عند ظهور ومضات الضوء.

وللأسف، كانت النتائج غير حاسمة، ولكن بعد ذلك في عام 1676، لاحظ الفلكي الدنماركي، أوليه رومر، اختلافات غريبة في أوقات الكسوف لأحد أقمار المشتري على مدار السنة.

ويعتقد رومر أن هذا الأمر يرجع لاستغراق الضوء فترة من الوقت للسفر من كوكب المشتري، حيث وضع حساباته لسرعة الضوء التي بلغت نحو 220 ألف كم في الثانية، وهو تقدير جيد نوعا ما، وخاصة بالنظر إلى البيانات المتعلقة بحجم الكوكب، وهي ليست دقيقة كليا.

وساعدت التجارب الأخرى المتعلقة بانتشار أشعة الضوء على كوكبنا، العلماء في الوصول إلى أقرب نقطة من الرقم الصحيح. وفي منتصف عام 1800، قدم عالم الفيزياء، جيمس كليرك ماكسويل، معادلات ماكسويل، وهي طرق قياس المجالات الكهربائية والمغناطيسية في الفراغ.

وحددت معادلات ماكسويل الخواص الكهربائية والمغناطيسية للمساحة الفارغة، وبعد ملاحظة أن سرعة موجة الإشعاع الكهرومغناطيسي، قريبة جدا من سرعة الضوء المفترضة، اقترح ماكسويل أنها قد تكون متطابقة تماما.

واتضح أن ماكسويل كان على حق، حيث يمكننا ولأول مرة قياس سرعة الضوء على أساس ثوابت أخرى في الكون.

وفي الوقت نفسه، اقترح ماكسويل أن الضوء كان في حد ذاته عبارة عن موجة كهرومغناطيسية، وبعد تأكيد هذه الفكرة، استغلها، ألبرت آينشتاين، عام 1905، وأدخلها لتكون جزءا من نظريته النسبية الخاصة.

واليوم، تعتبر سرعة الضوء، أو "c"، كما هو معروف، حجر الزاوية في النسبية الخاصة، على عكس المكان والزمان، التي تقول بأن سرعة الضوء ثابتة بالنسبة لكل المراقبين.

وقام العلماء بقياس سرعة الضوء مرة أخرى، عبر مشاهدة طرق عمل الجاذبية على الكواكب، حيث أدت جميع التجارب إلى نفس الرقم.

ومع ذلك، فإن القصة لا تنتهي هنا، وذلك بفضل نظرية الكم، هذا الفرع من الفيزياء الذي يشير إلى أن الكون قد لا يكون ثابتا كما نعتقد.

وتقول نظرية الحقل الكمي إن الفراغ ليس خاليا تماما، فهو ممتلئ بالجسيمات الأولية، التي ظهرت بسرعة داخل وخارج الفضاء، حيث تخلق هذه الجزيئات تموجات كهرومغناطيسية على طول الطريق، ويمكن أن تسبب اختلافات في سرعة الضوء.

والجدير بالذكر، أن الدراسات في هذا المجال مستمرة، ولا يمكننا التأكيد بطريقة أو بأخرى على فكرة عدم وجود الاختلاف. وفي الوقت الراهن، ما تزال سرعة الضوء نفسها كما كانت لعدة قرون.

الكشف عن "الأرض السوبر"

اكتشف علماء أميركيون كوكبا أطلقوا عليه اسم "الأرض السوبر"، بسبب التشابه الكبير بينه وبين كوكب الأرض، مشيرين إلى أنه الاكتشاف الأكثر إثارة في مجال الكواكب القابلة للحياة.

وأشار العلماء الذين يبحثون عن كواكب قابلة للحياة إلى أن " الأرض السوبر" تبعد عنا نحو 39 سنة ضوئية، وفق ما أوردت "سكاي نيوز".

وأوضح العلماء الذين يعملون في مركز هارفارد سيثسونيان للفيزياء الملكية أن عمر الكوب يزيد على 5 مليارات عام، وهو عمر كاف من أجل تطور الحياة فيه.

وقال قائد الفريق البحثي الدكتور جيسون ديتمان "إن هذا هو الكوكب الخارجي الأكثر إثارة الذي شاهدته في العقد الماضي"، مضيفاً "لم نكن نأمل في أمر أكثر من هذا الاكتشاف منذ بداية البحث عن أدلة عن الحياة خارج الأرض".

وبحسب المعطيات المتوفرة، فإن حجم الكوكب يساوي 1.4 من حجم الأرض، وتزيد كتلته بسبعة أضعاف عن كتلة الأرض.

وقال العلماء إنه يقع في قلب منطقة تصل فيها الحرارة إلى درجة معقولة بما يسمح بتدفق المياه السطحية فيها، موضحين أن "الأرض السوبر" يتكون من الصخور وباطن من الحديد.

وورد الاكتشاف العلمي في مجلة "نيتشر" العلمية، واستعان العلماء بالتلسكوب "أم إيرث" الموجود في المرصد الفضائي في تشيلي.

وكثف علماء أميركيون من مهام البحث عن كواكب قابلة للحياة، بعد اكتشاف أول كوكب من هذا النوع خارج المجموعة الشمسية عام 1992. ومنذ ذلك الوقت جرى اكتشاف 3500 عوالم في 2675 نظام نجمي.

فيسبوك يطمح للتحكم في الكمبيوتر بالدماغ فقط!

كشفت شركة فيسبوك، المالكة لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أنها بصدد تطوير مشروع جديد يتيح للإنسان التحكم في أجهزة الكمبيوتر مباشرة بواسطة الدماغ.

وذكرت الشركة أنها تعمل حالياً على تطوير برنامج تحكم باسم "الكلمات الصامتة"، يقرأ أفكار المستخدم ويسمح بكتابة رسالة بسرعة كبيرة تصل إلى 100 كلمة في الدقيقة من خلال الاتصال بين الدماغ والجهاز مباشرة.

ومازال هذا المشروع الطموح في مراحله الأولى، وسيتطلب توفير تقنيات جديدة يمكنها اكتشاف الموجات الصادرة عن الدماغ دون الحاجة إلى تدخل جراحي.

وقالت ريجينا دوغان، رئيسة معمل أبحاث مكونات الكمبيوتر "بيلدنغ 8" التابع لفيسبوك، إن المشروع لا يهدف لقراءة كل الأفكار التي تخطر ببال المستخدم.

وأضافت "كل شخص لديه الكثير من الأفكار (في دماغه) وله حرية اختيار بعض الأفكار التي يود مشاركتها والكشف عنها، نتحدث فقط عن ترجمة وكتابة هذه الكلمات".

وقال فيسبوك: "إنه ينوي انتاج المعدات والبرمجيات للوصول إلى هذا الهدف، وخصصت فريقاً يتكون من 60 عالماً وباحثاً للعمل في هذا المشروع.

وقال مارك زوكربيرغ، مؤسس فيسبوك على صفحته "تنتج أدمغتنا كمية بيانات هائلة تكفي لعرض أربعة أفلام عالية الدقة كل ثانية".

وأوضح أن المشكلة الحالية تكمن في أن الطريقة المثلى المتوفرة لدينا لبث المعلومات للعالم هي الكلام، والتي تستطيع فقط بث بيانات تساوي قدرة المودم في الثمانينات.

وأضاف زوكربيرغ "نعمل حالياً على تطوير نظام يتيح لك كتابة أفكارك مباشرة من دماغك بسرعة خمسة أضعاف مقارنة بما تستطيع كتابته على هاتفك».

وتعمل الشركة حالياً على تحويل هذه التكنولوجيا إلى تقنيات يمكن ارتداؤها وتصنيعها على نطاق واسع.

وتابع مؤسس فيسبوك "هذه هي الخطوة الأولى فقط، فالتكنولوجيا في سبيلها لتصبح أكثر تقدماً قبل أن نتمكن من تبادل الأفكار والمشاعر الحقيقية".

وتم الكشف عن أفكار أخرى في مؤتمر مطوري الشركة في سان خوسي، كان من بينها العمل على مساعدة البشر على السماع من خلال الجلد، ويعتمد البرنامج على استخدام نقاط الضغط على الجلد لنقل المعلومات.

وقالت دوغان " قد يكون من الممكن يوماً ما أن أفكر باللغة الصينية وتشعر أنت بما أفكر فيه فوراً لكن باللغة الاسبانية".

وتتطلب التقنيات التي تسعى إليها فيسبوك وسائل أكثر تقدماً من تلك الموجودة حالياً. فحتى يمكن السيطرة على الدماغ البشري يجب زراعة رقاقات كمبيوتر داخله. وهناك بالفعل تقنيات خارجية للتحكم في الدماغ بالأسواق، ولكنها بسيطة جداً مقارنة بما تريده الشركة.

الأخيـــرة

322 مليون مكتئب في العالم!

لا شك أن ما يدور في العالم لا سيما في الشرق الأوسط من أحداث ومآسي لا تشجع على الابتهاج، إلا أن عدد المكتئبين الذي أعلنته منظمة الصحة العالمية في آخر إحصاء أو دراسة لها، يدق ناقوس الخطر.

فقد أعلنت المنظمة العالمية أن عدد المصابين بمرض الاكتئاب في العالم بلغ 322 مليوناً. جاء ذلك في التقرير الذي أعد قبل أشهر، وأعادت المنظمة التذكير بأرقامه، بمناسبة يوم الصحة العالمي.

واعتمدت المنظمة هذه السنة موضوع الاكتئاب لحملتها التي أطلقتها تحت عنوان "دعونا نتحدّث عن الاكتئاب".

وبحسب تقرير المنظمة فإن عدد الإصابات بمرض الاكتئاب ارتفع بمعدل 18 بالمئة خلال الأعوام العشرة الأخيرة، لتصل إلى 322 مليونًا في العالم، ولفت التقرير إلى أن نصف حالات الإصابة بالاكتئاب تتعلق بالكثافة السكانية.

كما شدد التقرير على أن الاكتئاب يعد أكبر خطر لدفع الأشخاص إلى الانتحار، مبينًا أن 800 ألف حالة وفاة في العالم سنويًا تتعلق بالاكتئاب.

وقالت المنظمة على موقعها الإلكتروني إن الاكتئاب يؤثر على الناس بجميع أعمارهم، وفي جميع مناحي الحياة بالبلدان كافة، وهو يسبب ألماً نفسياً، ويؤثر في قدرتهم على القيام حتى بأبسط المهام اليومية، ويخلّف أحياناً عواقب مدمرة على علاقاتهم مع أسرهم وأصدقائهم وقدرتهم على كسب لقمة العيش.

أغرب فرصة للعمل في العالم يطلبها القصر الملكي البريطاني

نشرت صحيفة "تليغراف" البريطانية، وظيفة شاغرة أعلن عنها القصر الملكي وهي "مليّن الحذاء الملكي".

ووفقاً للبروتوكول المتبع، تعين الملكة شخصاً يمشي في أروقة القصر كلما اقتنت الملكة زوجاً جديداً من الأحذية، لمنع ظهور بثور في قدمي الملكة.

وبعيداً عن التخمينات الكثيرة لقياس حذاء الملكة، فإن نمرتها هي رقم 4 بالقياس البريطاني، أي ما يعادل قياس 37.

قد يكون هذا الخبر "مفرحاً" لأصحاب مقاس 4، لأن ذلك قد يجعله يتجول في أروقة القصر الملكي، ناهيك عن ارتدائه لزوج من الأحذية الجلدية المفضلة للملكة من طراز "أنيللو وديفيدز"، الذي يصل ثمنه إلى ألف جنيه إسترليني.

ولنيل هذه الوظيفة يجب أن تكونّ ليّنت بعض الأحذية القاسية من قبل، خصوصاً أزواج الأحذية الجلدية ذات الأطراف المدببة التي ارتديتها عقب إخراجها من علبتها مباشرة لمدة 48 ساعة، ومن الضروري أن لا تكون رائحة قدميك كريهةً.

عقوبة «الإعدام» ... بسبب «نكتة»!

يواجه عدد من الجنود في كوريا الشمالية عقوبة الإعدام، بعد نشرهم نكتة تسخر من رئيسهم كيم جونغ أون وتشبّهه بطفل الروضة.

وذكر مصدر لراديو "آسيا الحرة" أنه تم وضع ضباط وجنود من الفيلق الثاني تحت الاعتقال، بتهمة السخرية من زعيم كوريا الشمالية، ويجري التحقيق معهم.

وقال المصدر: "إن أخبارا نشرتها كوادر من الفيلق الثاني بالجيش الكوري الشمالي، تعمد إلى تشويه صورة كيم جونغ أون، وصلت إلى المكتب السياسي العام للجيش الشعبي، وقد جرى على إثرها اعتقال هؤلاء الكوادر بهدف معاقبتهم بشدة".

ووفقا لوكالة "يو بي أي" الأميركية، فإن عددا آخر من الجنود أشاروا إلى زعيمهم على أنه مريض نفسيا.

وجاءت هذه الاعتقالات بالتزامن مع تهديدات كيم جونغ أون النووية، خلال مسيرات يوم الشمس في الدولة المغلقة بالسرية، وهو اليوم الذي يوافق مولد الرئيس المؤسس للدولة، كيم إل سونغ.

وفي الاحتفال اتهم زعيم كوريا الشمالية، الرئيس الأميركي دونالد ترمب باستفزاز بلده بسلسلة من الإجراءات العدوانية، ومنها إرسال حاملة الطائرات الأميركية، "أوس كارل فينسون"، إلى شبه الجزيرة الكورية.

وأعرب أحد كبار المسؤولين في كوريا الشمالية عن تعهد بلاده "بضرب الأعداء بقوة العدالة النووية".

بالأرقام.. رواتب بوتين وترامب وبعض رؤساء دول أخرى

تعد رواتب وأجور الرؤساء في بعض الدول التي تفتقد للشفافية والصراحة مع شعوبها من الأسرار التي لا يباح بها أبداً، بينما هناك دول أخرى تقوم سنوياً بنشر دخل رؤسائها بكل شفافية ووضوح، إليكم رواتب بعض رؤساء الدول، والتي تتراوح بين 11 ألف و400 ألف دولار:

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين:

أشار الإقرار الضريبي لعام 2016 إلى أن دخل الرئيس الروسي بلغ قرابة 158 ألف دولار (8.858 مليون روبل) مقابل 156 ألف دولار في عام 2015.

وكان دخل رئيس الدولة لعام 2014 قد بلغ 7.654 مليون روبل أي (حوالي 136 ألف دولار)، بينما في عام 2015 اتخذ بوتين قرار خفض دخله بنسبة 10 ٪.

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب:

يبلغ المرتب السنوي للرئيس الأمريكي حسب القانون 400 ألف دولار سنوياً، يحصل عليها عبر رواتب شهرية، كما يحصل على مخصصات تبلغ 50 ألف دولار، وذلك للقيام بواجباته الرئاسية.

ويشار إلى أن الرئيس الأمريكي الجديد وأثناء حملته الانتخابية قد توعد بالتخلي عن راتبه إذا فاز بالانتخابات الرئاسية، حيث قال "أتعلمون أول ما سأفعله إذا انتخبت رئيساً، لن أحصل على أي مرتب، إنه لا يعني لي شيئاً".

الرئيس الإيراني حسن روحاني:

وفقاً لعضو لجنة الميزانية في البرلمان الإيراني موسى الرضا ثروتي، أن مرتب الرئيس الإيراني شهرياً يبلغ أقل من 2000 دولار أمريكي.

وأضاف أن الرئيس الإيران يحصل فعليا على 1200 دولار شهرياً فقط، بالإضافة إلى الزيادات ليصل إلى 1700 دولار أي 20 ألف و400 دولار سنوياً.

الرئيس الصيني شي جين بينغ:

بالرغم من أن الاقتصاد الصيني هو ثاني أكبر اقتصاد في العالم، فوفق بيانات تم نشرها على شبكة الإنترنت، مرتب الرئيس الصيني شي جين بينغ لا يتعدى 21 ألف دولار سنوياً، ومن الغريب جداً، أن هذا الراتب يأتي بعد زيادة كبيرة جاءت في عام 2015، حيث قدرت الزيادة بـ٪60.

تيريزا ماي، رئيسة وزراء بريطانيا:

يبلغ المرتب الشهري لرئيسة وزراء بريطانيا نحو 15.5 ألف دولار شهرياً أي مايعادل 186.119 ألف دولار سنوياً، ويشمل هذا المرتب راتباً إضافياً كونها عضواً في البرلمان.

دراسة: التدخين يقتل 1 من بين كل 10 في العالم

خلصت دراسة طبية حديثة إلى أن التدخين يقتل 1 من بين كل 10 أشخاص في العالم، وأنه يعد العامل الثاني المسبب للوفاة المبكرة أو العجز التام حال ارتفاع الضغط.

وأضافت أن العالم يحتوي على مليار مدخن في عام 2015، وذلك بالرغم من إجراءات حظر التدخين في كثير من الأماكن، مع استمرار التوقعات بارتفاع هذا الرقم، وفقا لصحيفة "الغارديان" البريطانية.

وأوضحت الدراسة أن واحد من بين 4 رجال وواحدة من بين 20 امرأة عرضة للموت المفاجئ بسبب التدخين، لافتة إلى أن 6.4 مليون حالة وفاة حول العالم كان التدخين أحد أسبابها في عام 2015، وأن نصف عدد الوفيات تركز في 4 دول هي الصين والهند والولايات المتحدة وروسيا.

ولفتت إلى وقوع حالة وفاة كل 8 ثوان في العالم بسبب التدخين، وهو عدد أكبر من عدد الوفيات التي تتسبب بها أمراض الإيدز والسل والملاريا.

ووفقاً للدراسة، يعتبر التدخين المسبب الأكبر للعديد من الأمراض، إذ أن التبغ هو العامل الرئيسي في الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية وأمراض الكلى المزمنة، بالإضافة إلى تدهور العديد من الحالات، ووصولها إلى السرطان.